PROVISIONAL
A/38/PV.57
22 November 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والخمسين

المعقودة بالمقر، في نيويورك،
يوم الثلاثاء ، ١٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣ ، الساعة ٠٠ / ١٥

الرئيس :	السيد ايويكا	(بنما)
ثم :	السيد فاخوري (نائب الرئيس)	(لبنان)

مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس) : [٢٥] (تابع)

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

(ب) تقرير الامين العام

(ج) تقرير اللجنة الرابعة

(د) مشروع قرار

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750,2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

83-64316/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٣٠

البند ٢٥ من جدول الاعمال (تابع)

مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس) :

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/38/23 ، الجزء سابعا ، و A/AC.109/752)

(ب) تقرير الامين العام (A/38/532)

(ج) تقرير اللجنة الرابعة (A/38/584)

(د) مشروع قرار (A/38/L.12)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اود ان استرعي انتباه اعضاء الجمعية العامة الى تقرير اللجنة الرابعة الوارد في الوثيقة A/38/584 .

هل لي ان اعتبر ان الجمعية العامة اخذت علما بهذا التقرير ؟

تقرر ذلك .

السيد ستروتشكا (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : في معالجتنا لمسألة جزر المالفيناس ، فاننا نعالج احدى الظواهر التي فات زمانها في هذا القرن . فالاحداث التي تحيط بجزر المالفيناس توضح بجلاء حقيقة الجهود التي تبذلها الجهات المستعمرة لترسيخ وادامة سيطرتها الاستعمارية حيثما كانت الفرص متاحة لنهب ثروات الاقاليم التابعة ، ووضع تلك الاقاليم في خدمة المخططات الاستراتيجية والعسكرية للامبريالية واستغلالها لاغراض سياسية . ان الارباح التي تجنيها بريطانيا العظمى من الانشطة الاحتكارية للشركات البريطانية في جزر المالفيناس ، ووجود البترول بكميات وفيرة بالقرب من سواحل تلك الجزر ، وفوق كل شيء موقع الجزر الاستراتيجي الهام ، كلها من الاسباب التي تجعل بريطانيا العظمى ترفض تنفيذ تصفية استعمار تلك الجزر ، وذلك يفسر لنا السبب في عدم استجابة حكومة لندن للنداءات المتكررة التي صدرت عن الجمعية العامة للامم

Digitized by UNOG Library

المتحدة في عام ١٩٦٥ وما بعده لتصفية الاستعمار في الجزيرة . ولهذه الاسباب قامت حكومة لندن في نيسان/ابريل من العام الماضي بدعم من واشنطن ، بارسال اسطول الى الجزيرة من ٨٠ سفينة منها ٢٨ سفينة حربية تحمل على متنها ٢٢ ٠٠٠ جندي ومجهزة بعشرات من الطائرات العسكرية الحديثة والطائرات العمودية . وقد قتل في تلك المعارك اكثر من ٧٠٠ ارجنتيني واكثر من ٢٠٠ جندي بريطاني . هذه كلفة المغامرة التي قامت بها حكومة تاتشر ونتيجة ما قررته من استخدام كل وسيلة ممكنة لتامين تنفيذ مخططات بريطانيا الاستراتيجية الامبريالية في جزر المالفيناس .

ان عملية الانزال في الجزر التي قامت بها بريطانيا العظمى بمساعدة سخية من الولايات المتحدة ، اكدت ان الاساليب التي تلجأ اليها القوى الاستعمارية والامبريالية لم تتغير على الاطلاق . ويوضح ذلك انها تستخدم دون اى حياء لاغراض استراتيجية استغلالية ، الضغط العسكري السافر واللجوء لاستخدام السلاح دون اى تردد . وقد تجلى ذلك ايضا في غزو الولايات المتحدة لغرينادا واحتلال اراضيها وانتهاك استقلالها فور ان قرر شعب غرينادا ممارسة حقه في تقرير المصير . وهناك ادلة اخرى على الاعمال العدوانية للولايات المتحدة بالنسبة لنيكاراغوا وكوبا وموقفها من حركات التحرر الوطني في امريكا اللاتينية وانشطة الدوائر الامبريالية تحت ادارة ريغان الرامية الى زيادة تدهور الموقف الدولي وزيادة خطر اندلاع صراع نووي يشمل العالم بأسره .

ان التطورات التي وقعت في جزر المالفيناس بعد استعادة السيطرة البريطانية باستعمال العنف تؤكد بدورها ان حكومة لندن لا تعتزم تسوية مسألة جزر المالفيناس بالوسائل الدبلوماسية وفقا لميثاق الامم المتحدة وتمشيا مع روح نداءات الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز . وتوضح كذلك انها لا تنوى ان تسير قدما نحو تنفيذ مطالبة المجتمع الدولي الصريحة لها باتمام عملية تصفية الاستعمار ، وفي اطار تلك العملية انهاء السيطرة الاستعمارية على جزر المالفيناس . وتقاوم لندن هذه المطالب عن طريق تعزيز وجودها العسكري في الجزر . فقد وضعت في الجزيرة حامية عسكرية تضم اعدادا كبيرة من الجنود تفوق عدد السكان المدنيين . وقد بدأت بريطانيا العظمى في بناء قاعدة جوية استراتيجية ضخمة

Digitized by UNOG Library

تستخدمها المقاتلات من طراز فانتوم وقاذفات القنابل وطائرات النقل الضخمة . وتوقفنا البلاغات المتعددة على انها انشأت قواعد لاطلاق القذائف متعددة الاغراض متوسطة وبعيدة المدى . وتواصل بريطانيا العظمى بناء مرافق لتخزين الرؤوس الحربية النووية والمعدات الالكترونية واشكال اخرى من التكنولوجيا العسكرية على اراضي الجزر. كما يجرى الاعداد لنشر معدات الاتصالات بالتوابع الصناعية للقيام بعمليات الاستخبارات الالكترونية . فباختصار بدأ تحويل جزر فوكلاند الى قلعة حصينة . ونتيجة لهذا الاضفاء للطابع العسكرى على جزر المالفيناس بمساعدة الولايات المتحدة ومشاركة نظام الفصل العنصرى بجنوب افريقيا ، طبقا لما تكشّف عن بلاغات عديدة ، بات جنوب الاطلسي عرضة لان يتحول الى حلبة جديدة للمواجهة .

Digitized by UNOG Library

فقد تسبب اضفاء الطابع العسكرى على تلك المنطقة في خلق تهديد للسلام الشامل ، كما تسبب ايضا في عرقلة فرص اعادة الاوضاع الى حالتها الطبيعية وتصفية الاستعمار في جزر المالفيناس .

ان تشيكوسلوفاكيا تؤيد التسوية السلمية لمشكلة جزر المالفيناس وجزيرة جورجيا الجنوبية وجزيرة ساندويتش الجنوبية وفقا لروح قرارات الجمعية العامة ومقررات حركة عدم الانحياز ، وتحبذ تصفية الاستعمار في تلك الجزر ، اثر ذلك ، وتدين الرفض المستمر لتنفيذ اعلان تصفية الاستعمار بالنسبة لجزر المالفيناس ، وتشعر بالانزعاج لاضفاء بريطانيا العظمى بدعم من الولايات المتحدة للطابع العسكرى على تلك الجزر ، وتعتبر ان تحويل الجزر الى قاعدة عسكرية عمل يعترض طريق تصفية الاستعمار ، ويخلق مصدرا للتوتر في منطقة جنوب الاطلسي .

ونحن مقتنعون تمام الاقتناع بأن الطريق الوحيد المؤدى الى تسوية مسألة جزر المالفيناس هو المفاوضات السلمية وفقا لروح قرارات الامم المتحدة ، وتصفية الاستعمار في تلك الجزر ، اثر ذلك .

السيدة كوماري (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تسببت الحرب الفاجعة التي نشبت في جنوب الاطلسي في نيسان/ابريل من العام الماضي وجو التوتر المتفاقم الذى اتسمت به العلاقات بين المملكة المتحدة والارجنتين منذ ذلك الحين في قلق عميق للمجتمع الدولي . ولقد آلم حكومتي بوجه خاص ان ترى أمتين صديقتين تخوضان قتالا مدمرا . فتلك الحرب الوجيزة المدمرة لم تأت بحل لتلك المشكلة طويلة الامد . ولم تفض الا الى العودة الى الوضع الذى كان قائما قبلا والذى ازداد سوءا نتيجة للعواقب الوخيمة التي ترتبت على الصراع . والدرس الوحيد المستفاد الذى اتضح لنا جميعا هو مدى العقم البالغ لاستخدام القوة في تسوية المنازعات الدولية .

Digitized by UNOG Library

لقد ناشدت حكومة الهند جميع الاطراف المعنية في السادس من ايار/مايو ١٩٨٢ ان تكف عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها والعودة الى عملية المفاوضات حتى يتسنى التوصل الى حل سلمي . وفي مجلس الامن ، واثر اعتماد القرار ٥٠٢ (١٩٨٢) قمنا بالحث على تفادي اندلاع نزاع أوسع نطاقا وتيسير المسعى نحو تسوية سلمية يجرى التفاوض عليها . كما ايدنا أيضا الجهود الجديرة بالثناء التي قام بها الامين العام من اجل الجمع بين الطرفين ووضع اطار للعمل يجرى من خلاله السير قدما نحو تسوية سلمية . والامين العام جدير بمزيد من التقدير لمواصلته جهوده الدؤوبة في هذا الصدد .

لقد اعاد المؤتمر السابع لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز الذى انعقد في عاصمتنا في آذار/مارس الماضي الاعراب عن التأييد الراسخ لبلدان عدم الانحياز :

" لحق جمهورية الارجنتين في ضمان اعادة جزر مالفيناس الى سيادتها عن طريق المفاوضات " (A/38/132 ، ص ٥١ ، فقرة ١٥٦)

وحثوا على استئناف المفاوضات بين الارجنتين والمملكة المتحدة باشتراك الامين العام للامم المتحدة وبمساعيه الحميدة ، كما اكدوا مرة اخرى على وجوب ان يأخذ الطرفان في الاعتبار مصالح سكان الجزر .

وكنا نأمل ، انه حتى اثناء عملية اندمال الجراح والعودة التدريجية الى الوضع الطبيعي في المعاملات الثنائية ، ان يكون من الممكن استئناف الحوار الذى انقطع بصورة مباغتة بين الدولتين بشأن هذا الموضوع مثار النزاع . ولا زلنا نأمل ان تجد كلا الحكومتين — رغم ما تؤمن به كل حكومة منهما بجدارة مطالبها وسلامة قناعاتها — الارادة اللازمة للتفاوض حتى يمكن حسم هذا الموضوع سلميا وبطريقة ودية .

Digitized by UNOG Library

السيد شارل (هايتي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : تولي جمهورية هايتي أهمية بالغة لمسألة جزر مالفيناس التي ظلت منذ السنة الماضية محطا لاهتمام العالم نظرا لما تنطوى عليه من تهديد للسلم والامن الدوليين .

واذا نحيّنا جانبا اعتبارات التضامن الاقليمية وعلاقات الصداقة والود والروابط الوثيقة التي تربطنا بشعب الارجنتين وحكومتها فان موقفنا بشأن هذا الموضوع يرتكز على رغبتنا الاساسية في تحقيق تسوية سلمية ، وعادلة ودائمة لهذه المشكلة التي استعصت على الحل منذ اكثر من ١٥٠ عاما .

وبالفعل ، هناك اكثر من ١٥٠ عاما قد انقضت منذ قامت بريطانيا العظمى التي كانت تتسيد البحار آنئذ بالاستيلاء بالقوة على ارخبيل مالفيناس وطردت السكان المحليين واقامت نظاما استعماريا استمر حتى اليوم .

وفي هذا الصدد ، علينا ان نؤكد انه رغم السنوات التي انصرمت فان القوة لا تستطيع ان تضفي طابع الشرعية او تنشئ أى حق . وفي رأينا ان الوجود البريطاني في جزر مالفيناس لا يمكن تبريره بحكم القانون او بحكم الواقع . فهو وجود مازال غير مشروع ، ومن شأنه ان يهدد سلام المنطقة اذا ما ظلت الدولة القائمة بالاحتلال مصممة على تجاهل المطالب العادلة لامة الارجنتين .

ان الدرس الذى يستخلص من هذه الحرب التي تسببت في اراقة الدماء في الجزء الجنوبي من قارتنا يوضح الحاجة الى تسوية عاجلة ، وعادلة وسلمية للنزاع. وسوف يكون من الخطورة ان نعتقد ان حل هذه الازمة او اى موقف مماثل يمكن ان يؤجل الى ما لا نهاية . ان مبادئ ميثاق الامم المتحدة ، واعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، والمبادئ المتعلقة باعلان علاقات الصداقة بين الدول من النقاط العديدة التي لابد ان تستخدم كاطار لمثل هذه التسوية .

Digitized by UNOG Library

وقد اعترفت كل من الجمعية العامة ، واللجنة الخاصة المعنية بتصفية الاستعمار ، من جانبهما ، بوجود خلاف حول مسألة السيادة بين الارجنتين والمملكة المتحدة ، وأوضحتا السبيل الذى يجب انتهاجه . وللاسف ليس هناك ما يجعلنا نعتقد ان نداء المجتمع الدولي كما عبرت عنه الجمعية العامة كان موضع اهتمام ، بل ، على العكس ، مازال الموقف البريطاني كما كان منذ عام ١٩٦٤ وهو ان مبدأ حق تقرير المصير يجب ان يطبق على السكان المحليين . وان عملية تصفية الاستعمار لابد ان تتحقق وفقا لارادتهم .

ونحن نعتقد ان هذه مشكلة مصطنعة ، لان الحكومة البريطانية ذاتها تعتبر ان السكان في الواقع بريطانيون وينوون ان يظلوا كذلك . وفي هذا السياق فاننا نحترم اختيار هؤلاء السكان ، الا ان وجهة نظرنا تختلف ، من ناحية اخرى ، اختلافا جذريا عن وجهة نظر المملكة المتحدة في محاولتها ان تنسب الى السكان المحليين الذين ليسوا في الواقع الا وكلاء وادوات لها أو ، بتحديد اكثر ، اناسا يجسدون الوجود الاستعمارى في مالفيناس ، الحق في ان تكون لهم الكلمة الاخيرة بالنسبة لمستقبل الاقليم ، وهو ما ينافي روح قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د — ١٥) .

Digitized by UNOG Library

ومن الواضح تماما أن الموقف البريطاني يثير تساؤلات خطيرة حول الارادة السياسية - أو حتى مجرد الارادة - من جانب المملكة المتحدة للسير قدما في طريق المعاوضات . ويزداد هذا الشعور عمقا عندما نفكر في عملية اضفاء الطابع العسكرى التي تجرى في الوقت الحالي والتي ستحول جزر المالفيناس الى قلعة حقيقية ، بشكل لا يتكافأ اطلاقا مع ما تتعرض له من خطر حقيقي أو مزعوم .

وبالنسبة لنا ، نحن دول نصف الكرة الأمريكي ، يدعو هذا الوضع الى القلق من عدة نواح ، ويعتبر دليلا واضحا على رغبة المملكة المتحدة في تعزيز واستمرار احتلالها بالرغم من سيادة الأرجنتين على تلك الجزر .

ولذلك ، فان هايتي ، التي تدافع باستمرار عن مبدأ احترام الاستقلال والسيادة سلامة أراضي كل الدول باعتبار أن ذلك هو الضمان الوحيد للأمن الدولي ، تؤيد تأييدا قويا الجهود التي تبذلها حكومة الأرجنتين للتوصل الى حل سلمي تفاوضي لهذه المسألة وفقا لروح ميثاق الامم المتحدة وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة .

ولذلك نأمل أن يحظى مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/38/L.12 الذى قدمته ٢٠ بلد من بلدان امريكا اللاتينية بما فيها هايتي ، هذه المرة ، بتأييد المملكة المتحدة ، التي سيكون تطبيقها لأحكام ذلك القرار بمثابة اعادة تأكيد لالتزامها بالسلام والتعاون الدوليين .

السيد تسفيتكوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : انقضى عقدان تقريبا منذ اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها الأول بشأن مسألة جزر فولكلاند / مالفيناس ، وهو القرار ٢٠٦٥ (د - ٢٠) . وقد أشار ذلك القرار الى ميثاق الامم المتحدة والاعلان التاريخي لمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وناشد حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية أن تبدآ دون أدنى تأخير في اجراء مفاوضات بهدف ايجاد السبل والوسائل للتوصل الى تسوية سلمية لهذه المسألة الاستعمارية . ولسوء الحظ ، يجب أن نلاحظ أنه بالرغم من

Digitized by UNOG Library

الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة وبرغم من قرارى الجمعية العامة ٣١٦٠ (د - ٢٨) ، ٣١/٤٩ اللذين اعتمدا منذ عام ١٩٦٥ حتى الوقت الحالي ، ظل هناك ذلك الرفض الصريح من جانب المملكة المتحدة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة وهو الرفض المتسبب في استمرار تأخير اجراء المفاوضات وعدم التوصل الى حل نهائي لهذه المسألة . ويتمثل هدف المملكة المتحدة في ادامة سيطرتها على ذلك الاقليم الاستراتيجي في جنوب الأطلسي ، كما أن رفض اجراء مفاوضات بناءة وفعالة بغية الازالة السريعة والفورية لهذا الوضع الاستعمارى في جزر فولكلاند / مالفيناس وفقا للمقررات والقرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة وأجهزتها ، ورفض المملكة المتحدة تلبية النداءات المتعددة والمقررات الصادرة عن حركة عدم الانحياز ، قد تسببا في نهاية الأمر ، في تفجر حرب استعمارية في عام ١٩٨٢ . لقد شهد المجتمع الدولي اذكاء بؤرة التوتر في جنوب الأطلسي المشحونة بالمخاطر بالنسبة للسلم والأمن الدوليين . وبالتأييد الصريح من جانب الولايات المتحدة ، استعادت المملكة المتحدة الوضع الاستعمارى لجزر فولكلاند / مالفيناس بقوة السلاح واتخذت تدابيرها على الفور لتقوية وتمديد وجودها العسكرى الذى يشكل اليوم حقيقة تثير القلق ، وهكذا فان المملكة المتحدة تقوم حاليا ببناء ميناء جوى استراتيجي على الجزر وتقوم بتوسيع مرافقها البحرية وقواعدها العسكرية ، بما فيها المرافق المخصصة لرسو الغواصات النووية ، وتحديث كل تسهيلاتها الاستطلاعية . ويوجد أكثر من ٤٠٠٠ جندى بريطاني في الأقليم . وتبحر الوحدات البحرية والغواصات التابعة للمملكة المتحدة في المياه المحيطة بالجزر ، وعلى غرار ما يحدث في جزر دييغو غارسيا في المحيط الهندى ، وغوام في المحيط الهادئ ، تحولت جزر فولكلاند/ مالفيناس الى نقطة انطلاق عسكرية استراتيجية للتحكم في الأجزاء الجنوبية لقارتي افريقيا وامريكا اللاتينية . فضلا عن جزء كبير من المحيط والفضاء الذى فوقه .

ان القرارين ٥٠٢ (١٩٨٢) ، ٥٠٥ (١٩٨٢) اللذين أعتمدهما مجلس الأمن في العام الماضي ، وكذلك القرار ٣٧/٩ الصادر عن الجمعية العامة ، قرارات دعت طرفي النزاع لبذل أقصى ما في وسعهما لايجاد السبل والوسائل الكفيلة بتسوية

Digitized by UNOG Library

هذا النزاع . وفي الفقرة الأولى من منطوق القرار ٣٧/٩ ، فان الجمعية العامة :

" تطلب الى حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية أن تستأنفا المفاوضات بغية التوصل ، في أقرب وقت ، الى حل سلمي للنزاع على السيادة فيما يتعلق بمسألة جزر فوكلاند (مالفيناس)".

وفي مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز الذي عقد في آذار/مارس الماضي ، أكدت الدول الأعضاء من جديد تأييدها لقضية الأرجنتين العادلة . وأثناء الاجتماع الأخير لوزراء خارجية ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز في نيويورك في الفترة من ٤ - ٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ ، كرر الوزراء ورؤساء الوفود تأييدهم :

" لحق جمهورية الأرجنتين في استعادة سيادتها على جزر مالفيناس عن طريق المفاوضات" . (A/38/495 ص ٢١ ، فقرة ٧٣)

ويتعين على وفد جمهورية بلغاريا الشعبية أن يشير الى أن قرار الامم المتحدة الذي اعتمد في عام ١٩٨٢ والجهود التي بذلها الأمين العام للأمم المتحدة ، لم تلق استجابة ايجابية من جانب المملكة المتحدة ، بل على النقيض من ذلك ، ما زال ذلك البلد يرفض ، لاسباب مختلفة الاشتراك في أية مفاوضات تستأنف ، بل انه في حقيقة الأمر يضع عقبات أخرى لعرقلة استئناف المفاوضات . ومن الواضح أن الدولة القائمة بالادارة تلجأ مرة أخرى الى تكتيكات جربت جيدا خلال الأعوام الثمانية عشر الماضية ، تهدف الى التسويف والمناورة مواصلة لسيطرتها على ذلك الاقليم .

وكعضو قديم في اللجنة الخاصة المعنية بتصفية الاستعمار ، اعربت جمهورية بلغاريا الشعبية دائما ومازالت تعرب عن تأييدها بلا تحفظ للازالة الفورية والنهائية لكل الآثار المترتبة على الاستعمار ، بما في ذلك السيطرة الاستعمارية على جزر فولكلاند / مالفيناس ، على أساس مقررات وقرارات الامم المتحدة ، وعلى اساس اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة بصفة خاصة . ولهذه الأسباب جميعا ، سيصوت وفد بلدى لصالح مشروع القرار الذى قدمته بلدان أمريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

السيد مارتين أوردانيتا (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

يود وفد فنزويلا أن ينضم الى الوفود التي سبقته في الاعراب عن خالص سرور فنزويلا ، حكومة وشعبا ، لاستكمال الانتخابات التي أعادت الديمقراطية الى جمهورية شقيقة في أمريكا اللاتينية هي الأرجنتين . ان العودة الى الديمقراطية والتدفق الكبير لشعب الأرجنتين على صناديق الانتخاب في ٣٠ تشرين الأول/اكتوبر الماضي ، مدعاة للشعور بالارتياح والتفاؤل في ربوع القارة بأسرها .

وقد اتجهت سياسة فنزويلا الخارجية دوما الى الاسهام بشكل حاسم في اضفاء الطابع المؤسسي على الحريات الديمقراطية في القارة . وكما ذكر ، تعني الديمقراطية اتاحة المشاركة الاجتماعية والتقدم وتغيير الهياكل القديمة ، وتعني استمرار النهوض بالحريات السياسية ، واحترام الحقوق التي تحمي الحريات الفردية ، وتعني انتصار العدالة الاجتماعية والشرعية الحقيقية ، والتمتع بالمشاركة المتساوية في توزيع الثروة . ولهذا ، فان بلدي يؤيد ويشجع بقوة الدول التي تقيم الحريات الديمقراطية وتضفي عليها الطابع المؤسسي .

وموقف فنزويلا فيما يتعلق بالحفاظ على السلام والنضال ضد بقايا الاستعمار معروف جيدا . وقضية جزر المالفيناس مثال للاستعمار .

عندما حققت الأرجنتين استقلالها في عام ١٨١٦ استحوذت وفقا لمبدأ تثبيت الحدود على أرخبيل المالفيناس الذي كان جزءا لا يتجزأ من المستعمرة الاسبانية السابقة " ريو دو لا بلاتا " التابعة للعرش ، وفي رأينا أن حق الأرجنتين في المطالبة بهذا الجزء من أراضيها مشروع عادل ، لأنه من الحقوق التي ورثتها عن اسبانيا والتي سلبت منها بالقوة في عام ١٩٣٣ . وقد احتجت جمهورية الأرجنتين آنذاك على العدوان الذي شن على أراضيها وسكانها ، وسعت سعيا مستمرا الى استعادة الأراضي المحتلة .

Digitized by UNOG Library

ونحن لا نعتزم تقديم تقرير نسرد فيه تاريخ عملية النهب هذه لأن المنظمة قد أحيطت علما بها في العام الماضي . والذى نود أن نوضحه الآن هو أن فنزويلا التي كانت هي نفسها ضحية للنهب الاقليمي من جانب الدول الاستعمارية تؤكد من جديد تضامنها مع المطالب العادلة للأرجنتين ، التي سلبت منها أراضيها الخاضعة لسيادتها ، وتؤكد من جديد ضرورة انهاء هذا الظلم بالطرق السلمية التي تضمن حلا عادلا وعمليا ودائما للمشكلة .

ويشعر وفد بلادى بالقلق نظرا لأن الخطوات التي اتخذتها الأرجنتين فيما يتعلق بمسألة المفاوضات ، لم تسفر عن نتائج نظرا للموقف السلبي والمتعنت الذى اتخذته المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال ايرلندا . والخطوات التي اتخذتها الأرجنتين متسقة مع سياق وروح القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة ومجلس الأمن بخصوص هذا الموضوع وهي القرارات : ٢٠٦٥ (د - ٢٠) و ٣١/٤٩ الصادر في ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ و ٣١٦٠ (د-٢٨) الصادر في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٣ و (٣٧/٩) الصادر في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ ونصوص توافق الآراء في أعوام ١٩٦٦ و ١٩٦٧ و ١٩٦٩ و ١٩٧١ . وقرارات مجلس الأمن ٥٠٢ لعام (١٩٨٣) الصادر في ٣ نيسان/ابريل و ٥٠٥ (لعام ١٩٨٢) الصادر في ٢٦ أيار/مايو .

وقد ذكر السيد خوسيه البرتو زامبرانو فيلاسكو ، وزير خارجية فنزويلا أثناء انعقاد مجلس الأمن في نيسان/ابريل عام ١٩٨٢ للنظر في الصراع الناشب في جنوب الأطلسي :

" ان أمريكا اللاتينية أسرة من الشعوب ، وليس بوسعنا أن نقف بمنأى عن كل ما يحدث هناك . وأى عدوان يصيب عضوا من أعضائها يؤثر عليها ككل وهي لن تقبله " (S/PV.2362 ، ص ٢١)

Digitized by UNOG Library

وهذا تصريح له وزنه ، وخاصة في الآونة التي نشهد فيها الحشود العسكرية البريطانية في الأراضي المتنازع عليها ، وهو عامل حاسم في زيادة التوتر وعدم الاستقرار في منطقة أمريكا اللاتينية ، ولا سيما في جنوب الأطلسي . ومما يثير قلقنا العميق أن يستخدم جزء من قارتنا كقاعدة عسكرية كبيرة . ولا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدى ازاء هذه الحقيقة التي تعرض السلم والأمن للخطر .

وقد ذكر الأمين العام في تقريره حول مسألة مالفيناس :

" فانني اعتقد أن استئناف الحوار ، جنبا الى جنب مع اتخاذ تدابير لبناء الثقة ، يمكن أن يسهم في اعادة الأمور الى حالتها الطبيعية في جنوبي المحيط الأطلسي ويفتح الطريق نحو حل دائم للمشكلة . ومن جانبي فأنا على استعداد لمساعدة الطرفين في هذه العملية " .(الوثيقة A/38/532 ، الفقرة ٥) .

فهل يمكن أن يعتبر اقامة قاعدة عسكرية بريطانية في جزر مالفيناس تدبيرا من تدابير بناء الثقة ؟ وهل تقبل شعوب أمريكا اللاتينية خلق بؤرة توتر بين الشرق والغرب في منطقتنا ، بينما النزاع في جنوب الأطلسي يستخدم كدليل على مصداقية قوة الردع لدى حلف شمال الأطلسي ؟

علينا أن نتمعن مليا في هذه الحقائق والمؤشرات . وبناء على طلب عدة دول من أمريكا اللاتينية من بينها فنزويلا ، وزعت الوثيقة A/38/496 بشأن هذا الموضوع المعروض علينا . وتشمل الوثيقة القرار ١٧٠ (د - ٨) الذى اعتمد بتوافق الآراء في المؤتمر العام لوكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ، كما تتضمن أيضا البيانات بخصوص مسألة : " تقرير عن ادخال المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية الأسلحة النووية في المنطقة وفي جزر مالفيناس وجورجيا الجنوبية وساندوتش الجنوبية " .

Digitized by UNOG Library

وفنزويلا ، بصفتها دولة طرف في معاهدة " تلاتيللكو " ، التي أنشأت المنطقة المأهولة الوحيدة الخالية من الاسلحة النووية في العالم ، تشعر بقلق عميق ازاء المعلومات التي توفرت نتيجة للصراع ، وهي معلومات تميل الى تأكيد وجود أسلحة نووية لدى الأسطول البريطاني في هذه المنطقة ، فوق اشتراك الغواصات النووية في الاحداث . وذلك يمكن أن يوحي بانتهاك المملكة المتحدة وهي قوة نووية ، للوضع الذى لوضع المنطقة المجردة من الأسلحة النووية الذى أنشأته المعاهدة .

Digitized by UNOG Library

حقيقة أن فنزويلا امتنعت عن التصويت في العام الماضي على قرار الجمعية العامة ٣٧ / ٧١ بشأن التوقيع والتصديق على البروتوكول الاضافي الأول لمعاهدة تلاتيلكو . اننا نعتبر أن مضمون الوثيقة المشار اليها التي انبثقت عن مؤتمر " وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية " له اهمية خاصة نظرا لأن المعلومات الواردة بها تظل مثار قلق لدول المنطقة ، بالاضافة الى بناء قاعدة عسكرية استراتيجية في جزر مالفيناس ستضم وحدات كبيرة من الجنود وكميات ضخمة من العتاد البحرى والجوى ، وذلك طبقا للمعلومات التي قدمها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن في نشرته المعنونة " التوازن العسكرى ١٩٨٣—١٩٨٤ " ، وهو ما سيعرض الأمن والسلم في منطقتنا للخطر دون شك .

واذا كنا قد وصفنا لتونا الموقف الذى يبعث على خيبة الأمل ، فان تفضيلنا للمصالحة يجعلنا نأمل أن يستجيب طرفا النزاع للنداء الذى وجهه المجتمع الدولي باستئناف المفاوضات بغية التوصل الى حل عادل وسلمي ونهائي للمشكلة ، ومن ثم فاننا نرحب بالجهود التي بذلها الأمين العام والاهتمام الذى أبداه في البحث عن السبل الكفيلة باستئناف الحوار بين الطرفين .

وانطلاقا من مساندتنا القوية لحق الأرجنتين في جزر مالفيناس تقدم فنزويلا مع تسعة عشر بلدا من أمريكا اللاتينية مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/37/L.12 والمطروح الآن أمام الجمعية العامة ، مثل ما فعلت في لجنة انهاء الاستعمار عندما اعتمد القرار A/AC.109/756 .

وموجز القول ان جمهورية الأرجنتين الشقيقة تأتي مرة أخرى اليوم لكي تلقى تأييدا يمكنها من استعادة حقها العادل في أسرع وقت ممكن عن طريق حل سلمي لنزاعها الذى استمر لسنوات عديدة حول السيادة مع المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية . لقد أدى ذلك النزاع الى نفاد صبر شعب الأرجنتين لأنه أحبط رغباته السيادية وحقوقه في جزر مالفيناس .

وبالتالي ينبغي للجمعية العامة ألا تتجاهل الواقع بل ينبغي لها أن تحث المملكة المتحدة على البدء فورا في المفاوضات ربما يسمح بالتوصل الى حل سلمي للنزاع القائم ،

Digitized by UNOG Library

لأن الأرجنتين ، في هذا العهد الجديد الذى عادت فيه الى الديمقراطية تنوى ، كما صرح رئيس جمهوريتها المنتخب ، الدكتور راوول الفونسين ، أن تستخدم جميع الوسائل الدبلوماسية المتاحة لها للتوصل في أقرب وقت الى حل سلمي للنزاع على السيادة بين الأرجنتين والمملكة المتحدة .

وذلك هو نفس المقرر الذى تمسك به شعب الأرجنتين دوما ، وقد أصبح الآن أكثر الحاحا من أى وقت مضى نظرا لأن الشعب قد تحرك نحو مرحلة الديمقراطية المتعددة الأقطاب .

وفي هذا العصر الذى يتسم بالتوترات الخطيرة ينبغي ايجاد الحلول التفاوضية للمشاكل ومن ثم يجب أن يسود التفاهم والسلم في العالم وأن تكون هناك مفاوضات . وهذا هو المطلوب من المملكة المتحدة اليوم .

السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : يشعر الاتحاد السوفياتي أنه من الأهمية بمكان أن تولي الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة اهتماما خاصا لمسألة جزر فوكلاند (مالفيناس)، وذلك لاعتقادنا أن ذلك النزاع الاستعمارى الحاد في جنوب المحيط الأطلسي يعد من أخطر مصادر التوتر العالمي .

لقد قاومت الحكومة البريطانية طوال عقدين تنفيذ مقررات الأمم المتحدة بشأن انهاء الاستعمار في جزر فوكلاند (مالفيناس) ، ووجوب تسوية تلك المشكلة عن طريق المفاوضات .

وفي السنة الماضية ، كما نعلم ، غامرت بريطانيا العظمى باستخدام القوة العسكرية للحفاظ على وضعها الاستعمارى في جنوب المحيط الأطلسي ، ورفضت النداءات المتكررة من مجلس الأمن بعدم توسيع نطاق الصراع . وقد تسبب ذلك الصراع في خسائر جسيمة في الأرواح . كما جمدت الجهود الرامية الى ايجاد تسوية سياسية للنزاع . كما أن الخطوات التي قام بها الأمين العام للتوصل الى حل للمشكلة بالوسائل السياسية والتي لقيت تأييدا واسعا في مجلس الأمن ، قوبلت أيضا باستجابة سلبية من جانب المملكة المتحدة ، فلم تؤد الى أية نتائج .

Digitized by UNOG Library

ومن الواضح أن حكومة بريطانيا العظمى ما كانت لتختار اللجوء الى القوة المسلحة للابقاء على سيطرتها الاستعمارية لولا المساعدة والدعم العسكرى المباشر من الولايات المتحدة . وليس هناك من شك في أن الولايات المتحدة تنوى الاستمرار في استخدام النزاع في جنوب المحيط الأطلسي لتحقيق أهدافها الامبريالية في منطقة أمريكا الجنوبية . وفي العام الماضي أصبحت سياسة الولايات المتحدة والبلدان أعضاء منظمة حلف شمال الأطلسي في مجموعها أكثر وضوحا فيما يتعلق بتعزيز مواقعها العسكرية في جنوب المحيط الأطلسي عن طريق اضفاء الطابع العسكرى على جزر فوكلاند (مالفيناس) وعن طريق اقامة قاعدة جوية بحرية كبيرة في تلك الجزر على غرار القاعدة العسكرية المقامة في دييغو غارسيا .

وطبقا لما نشرته الصحف ، تقام معسكرات تتسع لخمسة عشر ألف جندى في جزر فوكلاند (مالفيناس) كما أقيمت محطات الرادار ومعداتها ويجرى بناء منظومات الدفاع الجوى وأنظمة الاتصالات وغيرها ويجرى جمع المعلومات لأجهزة المخابرات عن طريق التوابع الاصطناعية جنبا الى جنب مع المعلومات الخاصة بالأرصاد الجوية . وفي منطقة بيورتا أرجنتينا أنشئت ١٦ قاعدة اطلاق متعددة الأغراض للصواريخ المتوسطة المدى والبعيدة المدى . وهناك ثمانية وأربعون طائرة عسكرية وحوالي مائة طائرة عمودية في جزر فوكلاند (مالفيناس) ويجرى وضع خطط خاصة لبناء قاعدة جوية استراتيجية جديدة يمكن أن تستقبل احدث الطائرات الحربية بما فيها قاذفات القنابل من طراز ب - ٥٢ . وقد أدى ذلك الاجراء الى تصعيد خطير للتوتر في جنوب الأطلسي .

وترتبط مخططات اضفاء الطابع العسكرى على جزر فوكلاند (مالفيناس) ارتباطا مباشرا بتنفيذ الولايات المتحدة لنظريتها الخاصة بالقواعد المتقدمة التي تنطوى على نشر مجموعات من القوات المسلحة الأمريكية في كل منطقة استراتيجية هامة في العالم .

Digitized by UNOG Library

ان اقامة مركز انطلاق عسكرى استراتيجي في جنوب الأطلسي لا بد من النظر اليها في اطار تنفيذ البنتاغون لخططه طويلة الأجل ، التي تضمن وضع قوات أمريكية على قرب بالغ من أمريكا الجنوبية وافريقيا . ان الخطط الرامية الى اضفاء الطابع العسكرى على جزر فوكلاند لها آثار خطيرة على القارة الافريقية ، وبصفة خاصة في ضوء توسيع نطاق التعاون السياسي والعسكرى بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا ، وسعي الولايات المتحدة المستمر الى اشراك جنوب افريقيا في جهودها الرامية الى تحقيق نواياها الامبريالية .

وفي الوقت الحالي تشترك جنوب افريقيا في بناء المنشآت العسكرية في جزر مالفيناس . وكما ورد في خطاب الممثل الدائم للأرجنتين الى الامم المتحدة المؤرخ في ٣ تشرين الثاني / نوفمبر هذا العام ، فان المعطيات التقنية والكلفة الخاصة بالقاعدة العسكرية لا تدع مجالا للشك فيما يتعلق بالطابع الشامل والتوقعات طويلة الأجل للسياسة الحالية التي تنتهجها المملكة المتحدة في جنوب الاطلسي ، وهي دولة نووية وعضو في منظمة حلف شمال الأطلسي .

وتوضح الحقائق أن الدولة الرئيسية في حلف شمال الأطلسي تنتهج سياسة ترمي الى توسيع الحدود الجغرافية للعمليات التي تجريها تلك الكتلة توسيعا كبيرا ، متجاهلة المقترحات المتكررة التي تتقدم بها الدول الأطراف في معاهدة حلف وارسو بألا يمتد نشاط الكتلتين الى آسيا أو افريقيا أو أمريكا اللاتينية .

ولقد أكد العدوان الأمريكي الأخير على غرينادا ، مرة أخرى ، أن الدول الامبريالية ما زالت مصرة على استخدام القوة لتحقيق أهدافها الاستعمارية والاستعمارية الجديدة .

ان الجمعية العامة للامم المتحدة مطالبة بأن تتصدى بحزم للخطط الرامية الى الابقاء على بقايا النظام الاستعمارى واحياء ذلك النظام في جميع أنحاء العالم . وفي هذا الصدد ، تصبح مهمة انهاء الوضع الاستعمارى في جزر فوكلاند / مالفيناس ذات طابع هام وملح . لقد ظلت الامم المتحدة تكرر على مدى عشرين عاما تأكيدها أن اعلان

Digitized by UNOG Library

منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ينطبق تماما على اقليم جزر فوكلاند / مالفيناس ، وأدرجت الجمعية العامة للامم المتحدة تلك الجزر في قائمة الأقاليم التي يشملها اعلان انهاء الاستعمار . وخلال تلك الفترة ، نادت الجمعية العامة مرارا وتكرارا بوجوب ايجاد تسوية سلمية لمشكلة الجزر عن طريق وضع نهاية غير مشروطة للوضع الاستعمارى فيها .

وقد اعتمدت الجمعية في دورتها العشرين في عام ١٩٦٥ ، القرار ٢٠٦٥ (د - ٢٠) الذى اعترفت فيه صراحة ، ودونما لبس ، بوجود نزاع بين حكومة الأرجنتين والمملكة المتحدة يتعلق بالسيادة على جزر فوكلاند / مالفيناس ، ودعت الدولتين الى الشروع بغير ابطاء في اجراء مفاوضات لايجاد حل سلمي للمشكلة ، واكدت في هذا الصدد على ضرورة تنفيذ القرار التاريخي ١٤١٥ (د - ١٥) الخاص بانهاء الاستعمار . وعلاوة على ذلك طالبت الجمعية العامة في القرار ٣١٦٠ (د - ٢٨) والقرار ٣١/٤٩ ، بالاسراع بالمفاوضات المتعلقة بمستقبل هذه الجزر ، وسجلت للأرجنتين الجهود التي بذلتها في ذلك الصدد .

وكما اتضح في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة تؤيد الأغلبية الساحقة من اعضاء الامم المتحدة التسوية العادلة والسريعة لمشكلة انهاء الاستعمار في جزر فوكلاند / مالفيناس . وبمبادرة من بلدان أمريكا اللاتينية دار نقاش واسع النطاق بشأن هذه المشكلة ، أدى الى اعتماد القرار ٣٧/٩ ، الذى يوجه النداء مجددا الى حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة ، لاستئناف المحادثات بغية التوصل الى تسوية سريعة للنزاع القائم على السيادة ، بشأن جزر فوكلاند / مالفيناس ، وذلك بمساعدة المساعي الحميدة للأمين العام للأمم المتحدة .

وقد تجسّد قلق القطاعات العريضة للمجتمع الدولي بشأن النزاع القائم في جنوب الأطلسي بجلاء في المقررات العديدة التي اتخذتها مختلف المنظمات الدولية . ففي اجتماع القمة الأخير لمؤتمر رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز الذى عقد في نيودلهي أكد أولئك الرؤساء

Digitized by UNOG Library

" تأييدهم الراسخ لحق جمهورية الأرجنتين في ضمان اعادة جزر مالفيناس الى سيادتها عن طريق المفاوضات". (A/38/132 ، ص ٥١)

وحثوا على استئناف المفاوضات بين الارجنتين والمملكة المتحدة ، باشتراك الأمين العام للأمم المتحدة ، وبمساعيه الحميدة ، كما أكدوا مرة أخرى ضرورة ان يأخذ الأطراف مصالح سكان الجزر في الاعتبار .

ويقدر الاتحاد السوفياتي الموقف الذى اتخذته البلدان التي شاركت في مؤتمر نيودلهي ، وبصفة خاصة ، تأكيدها تأييد حق الحكومة الأرجنتينية في استعادة سيادتها على جزر مالفيناس عن طريق المفاوضات . ولقد تكرر النداء مرة أخرى لايجاد تسوية سلمية للنزاع ، في الاجتماع الذى عقده مؤخرا وزراء خارجية الدول الأعضاء بحركة عدم الانحياز . وتم التعبير عن هذا ايضا في المقررات التي اعتمدها العديد من المحافل ، وفي العديد من بيانات بلدان امريكا اللاتينية .

ولقد أعلنت حكومة الأرجنتين مرارا وتكرارا أنها على استعداد لاستئناف المفاوضات مع المملكة المتحدة وفقا لقرارات الامم المتحدة . وتأكد هذا مجددا في البيان الذى أدلى به أمس وزير خارجية الأرجنتين السيد أغورى لانارى . ورغم ذلك فان استجابة حكومة المملكة المتحدة للنداءات الموجهة اليها لاتخاذ نهج بناء في معالجة مسألة مستقبل ذلك الاقليم لا تزال غير مشجعة . فمنذ اعتماد القرار الأخير للأمم المتحدة بشأن جزر فوكلاند / مالفيناس ، اتضح جليا أن حكومة المملكة المتحدة لم تتخذ أية خطوة ايجابية .

ويعتقد الاتحاد السوفياتي أنه من الضرورى التأكيد مرة أخرى على أن رفض المملكة المتحدة الانصياع لمقررات الامم المتحدة بشأن اجراء محادثات مع الأرجنتين ، والسياسة التي تنتهجها بدعم من الولايات المتحدة ومنظمة حلف شمالي الأطلسي بشكل عام ، والرامية الى اقامة قاعدة عسكرية رئيسية على جزر فوكلاند / مالفيناس ، واضفاء

Digitized by UNOG Library

الطابع العسكرى على الجزر المتاخمة ، كل هذا ناشئ من عزمها على تعزيز الوضع الاستعمارى لذلك الاقليم ، ويمثل تهديدا خطيرا للأمن والسلم الدوليين . ان موقف الاتحاد السوفياتي المتمثل في تأييد ازالة جميع القواعد العسكرية من الأقاليم المستعمرة ، والاتمام السريع لعملية انهاء الاستعمار ، معروف للجميع . ويعتبر الاتحاد السوفياتي ان مسألة جزر فوكلاند / مالفيناس وجزيرتي ساندويتش الجنوبية ، وجورجيا الجنوبية ، تدخل في اطار مشكلة انهاء الاستعمار . كما أنه يدين المملكة المتحدة لاستعمالها القوة للحفاظ على الوضع الاستعمارى لتلك الجزر .

وبناء على موقفنا الأساسي الذى ينادى بالتسوية السلمية للنزاعات ، فان الاتحاد السوفياتي ينادى بقوة ببذل الجهود المباشرة ، بما في ذلك جهود الامم المتحدة ، لتسوية هذه المشكلة التي ظهرت في جنوب الأطلسي ، عن طريق المفاوضات ، ووفقا لقرارات الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ونلاحظ بارتياح ان وفود العديد من البلدان في هذه الدورة للجمعية العامة قد أيدت تسوية النزاع على أساس عادل مناهض للاستعمار. ويشعر الوفد السوفياتي ان مشروع القرار قيد البحث في هذه الدورة موجه على نحو صائب الى حل مشكلة انهاء استعمار جزر فوكلاند (مالفيناس) في اطار الامم المتحدة ، وفقا لأهداف ومبادئ الميثاق ، وعلى أساس القرارات التي أصدرتها من قبل بشأن المسألة . ولهذا فان الوفد السوفياتي مستعد لتأييد مشروع القرار .

السيد آرياس ستيللا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لم تدخر بلادى جهدا للمساعدة في تجنب النزاع العسكرى في جزر مالفيناس عام ١٩٨٢ الذى كان ثمنه العديد من الارواح ، وذلك بوحي من ولائها التقليدى للسلم . وقد رأت بيرو حينذاك أن جهودها وجهود الشخصيات العالمية البارزة كانت على وشك النجاح لكنها أحبطت نتيجة لاحداث لم تكن متوقعة . ونشترك الآن في هذه المناقشة بايمان وأمل متجددين ، لاعتقادنا أن المقرر الذى سيعتمد في ختام المناقشة سيجعل من الممكن ارساء السلم ، وتحقيق الامن والعدل الدوليين في جنوب الاطلسي ، وفقا لمبادئ ميثاقنا .

لقد حثت الجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين حكومتي الارجنتين وبريطانيا العظمى على استئناف المفاوضات بغية ايجاد حل سلمي لنزاع السيادة المتعلق بمسألة جزر مالفيناس في اسرع وقت . وقد اتضح اقتناع المجتمع الدولي بسلامة هذا المطلب من التأييد الضخم للقرار ٣٧/٩ الذى اعتمد في تلك الدورة . وتضمن ذلك القرار دون شك العناصر الاساسية والضرورية لحل سلمي للنزاع . ولقد تبين للاسف ، خلال الفترة التي انقضت منذ اعتماد القرار استحالة ايجاد مناخ موات للمفاوضات اللازمة ، رغم الرغبة المعلنة للجمعية .

فعلى العكس من ذلك ، لاحظت امريكا اللاتينية ، وبصفة خاصة بلادى ، وبلدان اخرى في أنحاء العالم بالتأكيد ، بقلق عميق ، العمل الذى بدأ لاقامة قاعدة عسكرية ضخمة في جزر المالفيناس . ان حجم تلك المنشآت وطبيعتها ينطويان على جهد لا يتناسب

Digitized by UNOG Library

من جميع الزوايا مع متطلبات الجزر . ومن ناحية أخرى ،فان الاحتفاظ بمنطقة استبعاد بحرية محرمة حول الجزر ، الامر الذى يمس بسواحل الارجنتين ،ليس أقل مدعاة للقلق . ويشير كل هذا الى أن وضعا جديدا بدأ يظهر، وأن دولة عظمى استعمارية تشكل مرة أخرى، من خلال منشآتها العسكرية في الاراضي التي تحت ادارتها ، لا مجرد عقبة أمام عملية انهاء الاستعمار التاريخية ، بل وتخلق تهديدا سيزيد من حدة التوتر في المنطقة. ففي عالم يسوده العنف كعالمنا ، يتسبب انشاء القواعد العسكرية ،بحكم طبيعته في خلق بؤر توتر ونزاع محتملة.

ولهذه الاسباب ،وبالنظر لدور الامم المتحدة في الحفاظ على السلم والامن الدوليين ،يناشد وفد بيرو الاطراف المعنية مرة أخرى ،خاصة بريطانيا العظمى ،ان تتخذ الخطوات اللازمة لايجاد مناخ مؤد الى اجراء مفاوضات فعالة.

ولا بد لوفد بلادى من الاعراب عن ارتياحه لاحترام حكومة الارجنتين الشديد لوقف الاعمال القتالية ،وكذلك استجابتها الايجابية لنداء الامين العام بشأن الاستعداد لاستئناف الحوار حول المسألة.

ويعتقد وفد بيرو بصدق أن عملية ارساء المؤسسات الديمقراطية قد بدأت مؤخرا بنجاح في جمهورية الارجنتين الشقيقة - وأود أن أنتهز الفرصة لكي اهنئ وفد الارجنتين على هذه الحقيقة - فاعراب جميع قطاعات الجماهير هناك عن استعدادها للتفاوض ،يتيح الفرصة للمملكة المتحدة كي تجد سبل ووسائل اقامة هذا الاتصال .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادی ، بوصفه من مقدمي مشروع القرار ، على اقتناع بأنه من الضروری اليوم أكثر من أی وقت مضى ، أثناء مناقشة هذا الموضوع ، أن نعزز ولاية الأمين العام ، لتمكينه من مساعدة الأطراف المعنية على استئناف المفاوضات للتوصل الى تسوية سلمية لهذا النزاع على السيادة .

ان بيرو والأرجنتين تربط بينهما من الناحية التاريخية روابط نابعة من أعمال المحرر العظيم دون خوزيه دی سان مارتين ، الذی قال في احدى خطبه أمام شعب بيرو - بين أمور أخرى - ما يلي :

" عندما تستعيد بيرو الحقوق التي فقدتها منذ وقت طويل ، سأكون قد وفيت بأعز عهد قطعته على نفسي ، وأنجزت أعظم مهمة أخذتها على عاتقي في حياتي " .

ويحدونا الأمل في أن تتمكن الأمم المتحدة من أن ترى نهاية هذا النزاع على السيادة في القارة الأمريكية ، بوصفه أعظم المهام في حياة هذه المنظمة .

السيد روا كورى (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ان مسألة جزر مالفيناس وجزيرتي جورجيا الجنوبية ، وساندوتش الجنوبية ، ليست بالجديدة على هذه الجمعية ، فقد بحثت اللجنة الخاصة المعنية بتصفية الاستعمار هذه المسألة للمرة الأولى عام ١٩٦٤ ، وحينذاك دعت حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة لبدء مفاوضات لايجاد حل سلمي للمشكلة . وفيما بعد ، تقدمت الجمعية العامة ببيان مشابه في عام ١٩٥٦ ، في قرارها ٢٠٦٥ (د - ٢٠) ، مطالبة فيه باجراء المفاوضات المباشرة . ثم أصدرت بعد ذلك في أعوام ١٩٦٦ و ١٩٦٩ و ١٩٧٥ مقررات حثت فيها كلا الطرفين على مواصلة تلك المفاوضات ، التي ينبغي أن يقال انها ارتطمت دائما بالتعنت البريطاني .

لقد حث القراران ٣١٦٠ (د - ٢٨) لعام ١٩٧٣ و ٣١/٤٩ لعام ١٩٧٦ - اللذان كانا يرميان الى أن يؤديا الى تصفية استعمار الجزر - على التعجيل بالمفاوضات ، واعترافا بالجهود التي بذلتها الأرجنتين لتسهيل تلك العملية . أما القرار ٣٧/٩ الذی تقدم به في العام الماضي ٢٠ بلدا من بلدان أمريكا اللاتينية ، فقد صدّق تصديقا كاملا

Digitized by UNOG Library

على المقررات الصادرة في ١٩٦٥ و ١٩٧٣ و ١٩٧٦ ، وبالاضافة الى ذلك ، اعترف بوجود نزاع على السيادة على اقليم الجزر ، وهذا نزاع طرفاه الوحيدان جمهورية الأرجنتين والمملكة المتحدة. وطلب القرار من الأمين العام أن يستخدم مساعيه الحميدة ، وطلب منه أن يقدم تقريرا بشأن المسألة المذكورة الى الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة .

ان استمرار هذه الحالة الاستعمارية التي فات زمانها ، والتي فرضت بقوة السلاح عام ١٩٨٣ ، قد قوبل بمعارضة مستمرة من جانب الأمة الأرجنتينية ، أدت في عام ١٩٨٢ الى أعمال حربية خطيرة في جنوب الأطلسي ، سببت خسائر فادحة في أرواح الشباب الباسل من كلا البلدين ، وكانت مثار اهتمام من مجلس الأمن .

لقد كانت الحرب الاستعمارية في جنوب الأطلسي بمثابة درس خطير لأمم قارتنا . وكشفت عن الوجه الحقيقي لامبريالية الولايات المتحدة ، التي تحالفت مع المعتدين ، وأظهرت الطابع الاستعماري الجديد لما يسمى بمعاهدة تبادل المساعدة بين البلدان الأمريكية . وهكذا ، تمكنت شعوب أمريكا اللاتينية مرة أخرى من أن تتأكد من الذى كان ولا يزال عدوها التاريخي .

ان ما يطالب به الانكليز من مواصلة احتلالهم غير المشروع لجزر مالفيناس ، قد حول المسألة الى بؤرة للنزاع المستمر بين دولة محتلة من خارج القارة وحلفائها من ناحية ، والأرجنتين ومعها أمم أمريكا اللاتينية الأخرى ، من ناحية أخرى .

ان حركة عدم الانحياز ايمانا منها برسالتها المناهضة للاستعمار ، أيدت منذ البداية الطلب الأرجنتيني العادل وحثت المملكة المتحدة على أن تتفاوض على اعادة الاقليم الى سيادة الأرجنتين . وقد ظلت الأرجنتين متمتعة بتضامن حركة عدم الانحياز في اجتماعاتها . ومؤتمرات القمة التي عقدتها في كولومبو وهافانا ونيودلهي .

ان جمهورية الأرجنتين ، التي تجاهل الوجود الاستعماري الانكليزى في جزر مالفيناس حقوقها ومصالحها الحيوية ، لا تزال متمسكة بموقف منطقي وبناء صوب الحل التفاوضي . ومع ذلك ، فقد نبهت الرأى العام العالمي الى المخاطر الكامنة في المقرر

Digitized by UNOG Library

البريطاني بانشاء قاعدة استراتيجية دائمة في جزر مالفيناس . وهو مقرر يعتبر استفزازا واضحا للأرجنتين ويشكل في نفس الوقت باعثا على القلق العميق للبلدان الأخرى في المنطقة . ونظرا لخطورة هذا المقرر ، أدين في اجتماع عام على مستوى الوزراء لبلدان حركة عدم الانحياز ، عقد في نيويورك في الشهر الماضي .

وليس سرا ما يمثله التحكم في جزر مالفيناس من أهمية استراتيجية بالنسبة للسيطرة على جنوب الأطلسي . وهذا هو السبب في التوسع العسكري الذي قامت به المملكة المتحدة .

وبالمثل ، أعلنت الحكومة البريطانية بناء ميناء جوي استراتيجي جديد في جزر مالفيناس ، في " ماونت بليزانت " ، على بعد حوالي ٣٠ كيلومترا من ستانلي ، به مرافق للطائرات العسكرية والمدنية ، ويرمي الى تسهيل تحركات القوات العسكرية . وقد أعلن اتحاد شركات " مولم لاينغ ايمي رودستون " الذي منح عقد انشاء الميناء الجوي الجديد ، ان قاعدته التي ستستخدم لنقل العمال والمواد الى الجزر ستقام في كيب تاون بجنوب افريقيا ، وهذا يشكل انتهاكا صارخا للقرارات التي أصدرتها منظمتنا بشأن انهاء الروابط مع نظام بريتوريا . اذ أنه سيزيد من التعاون العسكري الاستراتيجي بين بريتوريا والمملكة المتحدة عبر المحيط الأطلسي .

وتعتزم الحكومة البريطانية أن تحسن قدرتها الاستراتيجية وحركتها الجوية من أجل أن تشترك في عمليات عسكرية خارج النطاق الجغرافي لمنظمة حلف شمال الأطلسي . وهذا يوضح الآثار الطويلة المدى للسياسة الحالية للمملكة المتحدة ، ورفضها مناقشة تصفية استعمار جزر مالفيناس .

Digitized by UNOG Library

ولأن سنوات طويلة قد انقضت دون احراز أى تقدم في تنفيذ قرارات الجمعية باتت هناك بؤرة مستمرة للنزاع في جنوب الأطلسي ، الأمر الذى تجلى بوضوح في الأزمة التي نشبت في العام الماضي . ولقد جعل ذلك من الضرورى أكثر من أى وقت مضى استئناف عملية التفاوض بين الطرفين تحت رعاية الامم المتحدة من اجل التوصل الى تسوية سلمية عادلة ونهائية لذلك النزاع على السيادة .

وللأسف انه بالرغم من الموقف البناء والاستعداد اللذين أبدتهما حكومة جمهورية الارجنتين ، ورغم المساعي الحميدة لأمين عام منظمتنا لم يحرز أى تقدم نحو استئناف المفاوضات .

ويود وفد بلادى أن يكرر مرة اخرى نداءه باستئناف المفاوضات فورا ؛ ونود أن نكرر تأييدنا للاقتراحات الواردة في القرار ٣٧/٩ الذى اعتمدته الدورة الماضية للجمعية العامة والذى كان لوفد بلادى شرف ان يكون من بين مقدميه مثلما نحن الآن من مقدمي مشروع القرار المطروح على الجمعية في الوثيقة A/38/L.12.

ان استمرار الحالة الاستعمارية يتنافى مع غاية منظمتنا في نشر السلام العالمي . ان التوصل لتسوية دائمة وعادلة لنزاع السيادة حول جزر الملفيناس وجورجيا الجنوبية وساندوتش الجنوبية أمر لا تقتصر أبعاده على النطاق الارجنتيني والاقليمي ، فهو أمر له أهمية دائمة وقصوى بالنسبة للمجتمع الدولي كله . ونحن لذلك على اقتناع بأن العدل والتعقل سوف يسودان ، ان آجلا وان عاجلا . ونحث الحكومة البريطانية ان تتخلى عن موقفها المتعنت الذى يتعارض مع مسار التاريخ ، وتسهم في التوصل الى تسوية لمشكلة الملفيناس وتسهم في تصفية الاستعمار بصورة نهائية وكاملة في امريكا اللاتينية .

ويحدونا الأمل في ان يحظى مشروع القرار الذى تبنته ٢٠ دولة من دول أمريكا اللاتينية بالتأييد الاجماعي من قبل الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

(السير جون طومسون) (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية):

لقد مضى اكثر من عام منذ ناقشنا مسألة الفوكلاند هنا. ولا يزيد مشروع القرار المقدم من قبل الأرجنتين هذا العام عن كونه نسخة مكررة من قرار العام الماضي. ومن ثم فاننا نشهد عرضا لفيلم قديم. وعندما يصبح الموضوع مألوفا فان المشاهدين يصابون بالملل. ومن ثم فاني لن أكرر كل الحجج القانونية والتاريخية المعروفة التي تستند الى أسس صحيحة، والتي تقدم بها وفد بلادي في مناقشة العام الماضي، وأكدناها في مناسبات عدة قبل ذلك وبعده.

وسأكتفي بالقول ان حكومة بلادي لا يخالجها أدنى شك في ان جزر الفوكلاند، موضوع هذه المناقشة، جزر بريطانية. وينطبق نفس الشيء على جزيرتي ساندوتش الجنوبية وجورجيا الجنوبية اللتين لا تتناولهما المناقشة الراهنة. فهاتان الجزيرتان استولى عليهما الكابتن كوك في ١٧٧٥ ولم يدر بخلد الأرجنتين ان تتقدم بأية مطالبات بشأنهما الا في أواخر هذا القرن. أما بالنسبة للفوكلاند فلا شك في ان الجانب الآخر كانت تخالجه بعض الشكوك ايضا ازاء ادعاءه بالسيادة، فيما يخصها، حيث انه لم يكن هناك سكان في تلك الجزر عندما اكتشفها البريطانيون، وقد ظلت في حوزة بريطانيا طوال الاعوام المائة والخمسين الماضية، وهو ما يعود الى ما قبل تأسيس كثير من الدول الممثلة هنا في الجمعية العامة. ومن الجدير بالذكر كذلك ان الولايات المتحدة استولت على تكساس وكاليفورنيا، على سبيل المثال، بعد بدء الاستيطان البريطاني المتواصل لفوكلاند بعدة سنوات. ومما قد يستحق الذكر أن أضيف، انه في ضوء ما قاله أحد المتكلمين بعد ظهر اليوم من أن كثيرين من اهل الفوكلاند يعيشون في تلك الجزر منذ ستة أجيال أو أكثر، من الواضح ان سكان الجزر ليس لهم موطن آخر سوى الفوكلاند.

رغم اني أشرت اشارة عابرة للوضع التاريخي والقانوني فاني لا أود من اى منكم ان يتصور ان ذلك يعني أننا نعتبر ان مسألة الفوكلاند مسألة غير هامة. فنحن، على العكس تماما، نعتبرها أمرا بالغ الأهمية، يمس سمعتنا ومسؤولياتنا عن كثب، كما يتعلق بالمبادئ الدولية الأساسية. فهي مسألة تضطلع المملكة المتحدة ازاءها بالتزامات

Digitized by UNOG Library

محددة تجاه الامم المتحدة بموجب المادة ٧٣ من الميثاق. وأود أن أؤكد أن الأهمية الرئيسية في هذا المحفل لمسألة فوكلاند انها تتناول حقوق شعب - ونحن نسلم بأنه شعب صغير، ولكن الشعب هو الشعب والحقوق هي الحقوق. فميثاق الامم المتحدة لا يشترط للتمتع بالحقوق التي يرسيها ان تتمتع بها شعوب يبلغ تعدادها ٥ ملايين أو ١٠ ملايين، أو ٢٠ مليون نسمة او أي عدد آخر.

ان القضية التي أطرحها اليوم قائمة على أساس ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي. لكن أود أن أشير، قبل ان أصل الى ذلك الى حدث سياسي محض ترحب به حكومة بلادي ونأمل ان يكون بمثابة فأل حسن لمستقبل هذه المشكلة.

أود أن أهنئ شعب الأرجنتين على انتخاباته وعلى الطريقة التي أجريت بها. الا انه متعين علينا في الوقت الحالي ان نتعامل مع النظام العسكري في الأرجنتين وعندما ألقى وزير خارجية الارجنتين خطابه بالأمس كان يفعل ذلك وفقا لتعليمات تلقاها من ذلك النظام. ومع ذلك، فان لدينا أملا معقولا في انه في غضون اسابيع قليلة سوف تكون هناك حكومة ديمقراطية حقا في الارجنتين. ونحن نرحب بذلك، ونعتقد انه مما يعزز الديمقراطية في نصف الكرة الغربي وفي شتى انحاء العالم أن تعود دولة هامة كالأرجنتين الى درب الديمقراطية.

وفي نفس الوقت لا يسعنا الا ان نعرب عن أسفنا للأشياء الجافية التي قيلت بشأن جزر الفوكلاند خلال وبعد حملة الانتخابات. لكننا نأمل مع ذلك عندما تتولى الحكومة الديمقراطية الحكم ان تنظر الى الأمور بشكل مغاير بعض الشيء ونأمل قبل كل شيء أن يعترف شعب الأرجنتين الذي استطاع أن يقرر من يحكمه ان شعب الفوكلاند له نفس الحق ونفس الامتياز. من السابق لأوانه أن نقول كيف ستتطور العلاقات بين دولتي وحكومة الأرجنتين الديمقراطية التي ستتولى الحكم عما قريب لكني أستطيع ان اقول اننا، من ناحيتنا، مستعدون بل متشوقون الى عودة العلاقات الطبيعية بين دولتينا. في تقريره المعروض علينا، قال الأمين العام بقدر كبير من الحكمة مايلي:

Digitized by UNOG Library

" وفي حين يتضح ان المفاوضات لا يمكن ان تبدأ الا بموافقة كلا الطرفين ، فانني أعتقد ان استئناف الحوار ، جنبا الى جنب مع اتخاذ تدابير لبناء الثقة ، يمكن أن يسهم في اعادة الأمور الى حالتها الطبيعية في جنوبي المحيط الأطلسي وفتح الطريق نحو حل دائم للمشكلة " (A/38/532 فقرة ٥) ٠

Digitized by UNOG Library

ومن خلال استئناف الحوار، نأمل أن نحقق تطبيع العلاقات الثنائية بين بريطانيا والأرجنتين. وعلى سبيل المثال، فاننا نعمل من أجل تحسين مبكر في العلاقات الاقتصادية والتجارية. كما نرحب أيضا باستئناف العلاقات الدبلوماسية. ويحدونا الأمل في التوصل الى ايجاد أسس للعلاقات الطيبة يمكننا أن نقيم عليها تفهما أفضل في المجالات الأخرى. اننا على استعداد، وقد بذلنا جهودا من أجل تحقيق هذا التطبيع في العلاقات وعندما تشكل حكومة جديدة في الأرجنتين، فاننا ننتظر اجابتها على هذا العرض باهتمام، بل وأقول بأمل.

الا أنه يجب أن أؤكد تأكيدا قاطعا أن حكومتي لا يمكن أن توافق على التفاوض بشأن سيادة الجزر. فهذا ليس نزاعا بشأن أرض خاوية، اذ لا نستطيع أن نغفل الشعب الذى يعيش على تلك الأرض التي عاش عليها أسلافه. ولا نستطيع أن نتفاوض من وراء ظهره أو من فوق رأسه. ولا أعتقد أن الممثلين المجتمعين هنا لكثير من الأمم الكبيرة والصغيرة يمكن أن يطالبونا بذلك.

وأعرف أنه مواجه بصعوبة سيكولوجية. فكلمة "مفاوضات" كلمة جذابة. ونحن أنفسنا نحث مرارا وتكرارا في نزاع دولي تلو الآخر بأن المسار السليم هو المضي في طريق المفاوضات، ونحن نعني ذلك. ان كلمة المفاوضات ترد في الميثاق وعلى سبيل المثال في المادة ٣٣. ولكن أى اهتمام أولته الأرجنتين لهذه المادة في العام الماضي؟ فرغم الحقيقة الماثلة في أن كلتا الحكومتين كانتا تقومان بعملية تفاوض، قامت الأرجنتين بهجمة مفاجئة على الفوكلاند. لقد قلت ان قضيتنا تقوم على أساس راسخ وهو الميثاق والقانون الدولي. لكن وفد بلادى لا يمكنه أن يقبل أن يفسر الميثاق أو يستشهد بنصوصه بطريقة انتقائية.

وأعتقد أنه لم يكد ينقضي يوم طوال ما انقضى من دورة الجمعية العامة، دون أن يستخدم منظم أو آخر في هذه القاعة العبارة التي أسبغت عليها هالة من القداسة "الحق غير القابل للتصرف لتقرير المصير". لقد استخدمت تلك العبارة مرارا في الأيام الأخيرة بشأن الشعب الصغير في غرينادا. وفي الفوكلاند، هناك سكان أقل ولو أن مساحة

Digitized by UNOG Library

الأرض أكبر من غرينادا . فسكان غرينادا يمكن أن يسعهم مدرج كبير لكرة القدم، أما سكان الفوكلاند فمن الممكن أن يسعهم مدرج صغير. ولكن هل حجم مدرج كرة القدم يمكن أن يكون عاملا يحدد ما اذا كان لشعب من الشعوب حق في تقرير المصير أم لا ؟ ان الاجابة واضحة، فكما سبق أن قلت الحقوق هي الحقوق .

وهناك سبب بسيط في عدم اشارة مشروع القرار المطروح علينا الى الحق غير القابل للتصرف لتقرير المصير . فوزير خارجية الأرجنتين قد ذكر لنا بصراحة في العام الماضي أن من المكوّنات الأساسية لقضيته أن تقرير المصير لا ينطبق على سكان جزر الفوكلاند . وقد تكرر ذكر ذلك خلال المناقشة العامة في هذه الدورة . وقد فعل وزير خارجية الأرجنتين ذلك مرة أخرى في خطابه بالأمس . وفي اللجنة الرابعة بعد ظهر أمس ، ذهب ممثل الأرجنتين الى حد القول بأن الجمعية العامة سلبت من سكان الفوكلاند حقهم في تقرير المصير، وقال ان ذلك استثناء خاص وفريد في نوعه لقاعدة تعتبر فيما عدا ذلك عالمية . وعندما أشرت الى أن جوهر الحق غير القابل للتصرف هو أنه لا يمكن أن يسلب، رد ممثل الأرجنتين بقوله ان المملكة المتحدة هي في الواقع المسؤولة عن سلب هذا الحق غير القابل للتصرف من سكان جزر فوكلاند .

وكل هذه أمور غريبة بل شاذة . هل يمكن لأحد أن يقول بكل جدية ان عملية تصفية الاستعمار تتضمن انكارا للحق الثابت لتقرير المصير؟ ويبدو أن ما كان ممثل الأرجنتين يشير اليه بيان لممثل المملكة المتحدة في لجنة الـ ٢٤ في عام ١٩٦٤ ، حذّر فيه زملاءه من الممثلين من أن الاستخدام غير الحذر لتلك الكلمات في مشروع القرار لن يتفق وحق تقرير المصير الذى يتمتع به بغير شك سكان جزر فوكلاند . وأكرر هذا التحذير اليوم، وأقول ذلك على وجه التحديد فيما يتعلق بمشروع القرار المعروض علينا .

ومما يقوّى عزمي على أن أفعل ذلك أن وفد الأرجنتين وضع كتابة التفسير الذى يسعى الى وضعه على تصويت الوفود التي ستؤيد مشروع القرار . وسوف يرى أعضاء الجمعية ذلك في الفرع الأول بالصفحة الثانية من الوثيقة A/38/563 حيث قامت الأرجنتين باخطار الوفود

Digitized by UNOG Library

بأنها اذا ما صوّتت لصالح القرار الحالي ، فان الأرجنتين سوف تفسّر ذلك التصويت بأنـــه رفض لتطبيق حق تقرير المصير فيما يسمونه " هذه الحالة الفردية الخاصة " . وقد وضعـــت تحت عبارات وفد الأرجنتين خطوط حتى لا يكون هناك أى شك في نواياه . وقد أنـــذر أعضاء الجمعية العامة .

ان الفكرة بأكملها من اختلاق هذا الاستثناء الوحيد والفريد في حالة سكان جـزر **فوكلانـــد** من مبدأ يعترف بأنه مبدأ عالمي ، أمر غريب الى الحد الذى يجعل معه بالجمعيـة العامة أن توليه المزيد من الدراسة .

لقد رحبت بأن تقبل الأرجنتين ــ ولو أن هذا جاء متأخرا بعض الشيء ــ أن تقـع جزر فوكلاند في قائمة الأقاليم التي تغطيها المادة ٧٣ من الميثاق . ان وزير خارجيـــة الأرجنتين قد استخلص نتيجة بالأمس وهي أنه جعل القرار ١٥١٤ (د ــ ٢٥) ينطبق علـــى جزر **فوكلانـــد** . وانـي واثق من أن هذه النتيجة ستوافق عليها الجمعية . ولكن يبدو أن وزير خارجية الأرجنتين كان يود أن يقوم بخدعة مضللة، بأنه باستناده الى القـــرار ١٥١٤ (د ــ ٢٥) كان يود أن يجعله يختفي . ولقد فعل ذلك بأن ادّعى أن الفقرة ٦ من القـرار لها أهمية قصوى وأنها تعلو على كل ما عداها في القرار . والأخطاء في تحليله المنطقـي واضحة . أولا ، ان تاريخ القرار ١٥١٤ (د ــ ٢٥) يوضح أن الفقرة ٦ كانت تستهدف تناول أمر مختلف تماما . ثانيا ، بالاستناد الى ذلك السراب الخاص بالسلامة الاقليمية فان وزيـــر الخارجية يشجب المسألة برمتها . ولا شك أنه مما يتلاءم مع طريقة تفكيره أن يفترض أن سيادة الأرجنتين على الاقليم قائمة، وأن سيادة بريطانيا غير موجودة، ولكن هذا نهج لا يمكـن أن يقنع حكومتي أو العالم بأسره . وأخيرا فانه لم يقدم أية أدلة في صياغة القـــــرار ١٥١٤ (د ــ ٢٥) على أن المبادئ الأساسية التي تضمنها في **الفقرات** من ١ الى ٥ و ٧، لا سيما الحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير، كانت خاضعة لأى شكل من أشكال التحديد فضلا عما يزعم الآن أنه " استثناء **خاص** وفردى " لحالة واحدة بعينها .

ومع ذلك فان تقرير المصير مبدأ من مبادئ الأمم المتحدة وله تطبيق عام . وأود أن استرعي اهتمام الجمعية الى المادة ٧٣ من ميثاق الأمم المتحدة التي رغم أنها ضيقة التطبيق

Digitized by UNOG Library

فان لها صلة بمسألة الفوكلاند . وبالتحديد ووفقا لهذه المادة، فان حكومتي على مدى ثلاثين عاما كانت تقدم تقارير الى الأمم المتحدة بشأن قائمة طويلة من المستعمرات البريطانية. ومعظم تلك المستعمرات الواردة في القائمة الأصلية قد استبعدت منها ، لأنها مارست حق تقرير المصير وهي الآن ممثلة هنا في هذه الجمعية كبلدان ذات سيادة ومتكافئة، واما أنها اختارت بارادتها الحرة أن تنضم الى دول مجاورة . ان ما كان حقا لأغلبية البلدان في القائمة هو بالتأكيد حق للآخرين . فسكان جزر فوكلاند يستطيعون ممارسة حق تقرير المصير كغيرهم من سكان الجزر الآخرين في الكاريبي أو المحيط الهادئ أو أى مكان آخر .

Digitized by UNOG Library

ولا يمكن أن تكون الاشارة في مشروع القرار المطروح علينا الى مصالح سكان الجزر بديلا للمبدأ الأساسي لتقرير المصير . ان الارجنتين على استعداد لقبول الاشارة الى مصالحهم ، بينما تحتفظ لنفسها بالحق في أن تقرر أين تكمن تلك المصالح . لكن هذا لا يتفق والكلمات الواضحة للميثاق . فالمادة ٧٣ تقول بكل وضوح ان مصالح سكان الجزر لها أهمية قصوى وهي أيضا تجبر المملكة المتحدة باعتبارها الدولة القائمة بالادارة بأن تعزز رفاهيتهم الى أقصى حد وتنمي حكمهم الذاتي . وهذا كلام صريح وواضح . ولقد سمعت هذه الحجة في العام الماضي لكن أحدا لم يرد عليها ردا حقيقيا . وهي في الواقع لا رد عليها . ومن المناقضة الواضحة للميثاق بالنسبة لمصالح سكان الجزر أن تترك للأرجنتين حق تقريرها ، فسكان الجزر ذاتهم هم الذين ينبغي السماح لهم بتقرير ما هي مصالحهم فعلا ويجب أن نسترشد برغباتهم لا بتقييم أى شخص آخر لمصالحهم .

هل لي أن أشير في جملة اعتراضية الى الفقرة الثانية من ديباجة مشروع القرار التي تقول بأن استمرار الاوضاع الاستعمارية يتنافى مع مثل الأمم المتحدة الخاصة بالسلم العالمي ؟ ان هذا تحريف للقرار ١٥١٤ (د - ١٥) . فالقرار ١٥١٤ (د - ١٥) يقول ان استمرار الوجود " الاستعمارى " يعوق التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للشعوب الخاضعة للاستعمار ويتعارض مع مثل الامم المتحدة الخاصة بالسلم العالمي . والمملكة المتحدة لم تكن بطبيعة الحال واضعة ذلك القرار ومن ثم ليس لي أن أقول ماذا كان يعنيه مؤلفوه . ولكن لا يمكن أن يكونوا قد عنوا أن الحفاظ على شكل من الحكومة يتفق مع الرغبات الواضحة المعرب عنها بحزم من قبل الشعب المعني يهدد السلم الدولي ؛ ولا يمكن أن يكونوا قد قصدوا ان التطور التقدمي للحكم الذاتي في جزر الفوكلاند يعوق النمو الاجتماعي والثقافي والاقتصادى لسكان جزر فوكلاند .ان القرار ١٥١٤ (د - ١٥) هو أحد نصوص الأمم المتحدة المبجلة بشأن حق تقرير المصير . واعلان العلاقات الودية نص آخر وكذلك العهدان الدوليان بشأن حقوق الانسان . ولذلك فان الفقرة الأولى من الديباجة هراء. ان الميثاق بعد كل شيء يستهدف الحفاظ على السلم العالمي ، وفي نفس الوقت ينص على أن تصل المستعمرات سلميا الى الحكم الذاتي عن طريق تقرير المصير . ومن ثم ليس هناك

Digitized by UNOG Library

تناقض بين الأمرين . اما ما يتناقض مع فكرة الامم المتحدة عن السلم العالمي فهو أيـــة محاولة ترمي الى انكار الحكم الذاتي ، وقمع تقرير المصير ، أو تسليم الشعوب للحكم الاجنبي ضد ارادتها . واذا شكت أية وفود في ذلك فاني أود أن أطلب منها أن تفكر بتمعـــن وترو . وأود أن أطلب منها أيضا أن تقرأ الميثاق كله بعناية وكذلك المادة ٧٣ وأن تدرس القرار ١٥١٤ واعلان العلاقات الودية وعهدى حقوق الانسان بأكملها . ولن يترك هـــذا لديها أى شك بالنسبة للنقطة المركزية في الموضوع الخاص بالحق غير القابل للتصـــرف في تقرير المصير .

وباختصار ، فان مشروع القرار المطروح علينا يستشهد بطريقة انتقائية من الميثاق . اننا نساند الميثاق بأكمله ولا نسخة مجتزأة منه . ولهذا السبب ، ان لم يكن لسبب آخر ، فان القرار المطروح علينا غير مقبول اطلاقا من وفد بلادى . فالمسألة ليست مسألة تلاعـب بالألفاظ ووضعها هنا وهناك لجعل بعضها أقل مثارا للاعتراض . ان روح القـرار ذاتهـا لا تتمشى مع الميثاق .

ومن ثم فان اعتراض وفد بلادى القوى على مشروع القرار ليس بسبب ما جاء فيـــه ولكن بسبب ما أهمل ذكره . فهو في الواقع يحذف اكثر الأجزاء صلة بالموضوع في الميثاق .

وكما قلت من قبل ، فاننا نتطلع الى وجود حكومة ديمقراطية جديدة في الارجنتين . فربما نظرت تلك الحكومة الى المسألة بطريقة مختلفة نوعا ، طريقة أكثر ايجابية وانسانيـــة تختلف عن نظرة النظام العسكرى الحالي ، ودعونا نأمل بأنها ستعترف بأن لسكـــان جزر الفوكلاند نفس الحقوق في تقرير المصير التي للأرجنتينيين .

وعليّ أن أقول ، مع ذلك ، اني لست متفائلا بالنسبة لهذه النقطة في الوقـــت الحاضر . وألاحظ أنه كلما صدرت بيانات رسمية عن السلطات الارجنتينية فانها تشيـــر الى النزاع على السيادة . ومن السذاجة أن نغفل في بريطانيا هذه النقطة ، وكذلك فان الأسوأ من السذاجة يكون تصرفا غير مسؤول ان نطلب الى سكان الجزر أن يغفلوا هـــذه النقطة .

Digitized by UNOG Library

اننا نتطلع الى تغيير في المشاعر من جانب الحكومة المقبلة في الأرجنتين ، والى استعداد لاحترام رغبات سكان الجزر والاعتراف بقابلية حق تقرير المصير للتطبيق . واذا ما حدث ذلك فاننا سنكون حقا بازاء موقف جديد . وآمل أن تسعى الدول الأعضاء الى تشجيع الحكومة الجديدة في ذلك الاتجاه .

وفي الوقت نفسه ، علينا أن نتوخى الحذر . ففي وقت الغزو في العام الماضي ، كنا على ثقة كافية - نظرا لاستمرار المفاوضات - بأن الأرجنتين سوف تلتزم بأحكام الميثاق ، بما في ذلك المادة ٢ فقرة ٤ والمادة ٣٣ ، بشأن التسوية السلمية للمنازعات ، ولم يكن لدينا وقتها أكثر من ٤٢ فردا من العسكريين في الفوكلاند . والآن بات علينا أن نحتفظ بمائة ضعف لهذا العدد . وفي الواقع ليس ذلك بالعدد الكبير في هذه الظروف ؛ فالواقع أنه يقل عن نصف عدد الجيش الارجنتيني الذى احتل الفوكلاند .

اننا نقوم ببناء مطار أكبر في فوكلاند . وقد سعت الأرجنتين الى تصوير ذلك المطار وغيره من المنشآت الدفاعية - وأكرر الدفاعية - بوصفه قاعدة عسكرية استراتيجية . هذا وصف من الواضح انه غير صحيح على الاطلاق . ان المنشآت على الجزر ليست أكثر مما تدعو اليه الحاجة لمواجهة الخطر المتوقع من الارجنتين . ان تقرير شاكلتون بشأن التنمية الاقتصادية للجزر أوصى ببناء مطار في ١٩٧٦ كتدبير تنموى . وقد عطلت حكومتي بناء على مشورة ذلك التقرير بأن انشاء مطار جديد أمر مطلوب للتمكن من اقامة اتصالات جوية مدنية منتظمة مع الجزر ، وهي الاتصالات التي حددها لورد شاكلتون كأولوية مطلقة . ويجرى بناء ميناء لخدمة المطار الجوى . وسيعطي استكمال المطار الجديد دفعة أساسية لاقتصاد الجزيرة . فالهدف بعيد المدى من المطار الجوى على ذلك هدف مدني وليس عسكريا . ونأمل باخلاص ألا تنشأ الحاجة الى الجانب العسكرى على الاطلاق .

ويتمشى مع الخيال الخصب بشأن طبيعة المطار الجديد والهدف منه ومكانه فيما يسمى بالخطط الاستراتيجية الشاملة ، ما سمعناه أيضا من اتهامات بأن المنشآت البريطانية الدفاعية على جزر فوكلاند قصد بها أن تكون حلقة في حلف استراتيجي مع جنوب

Digitized by UNOG Library

افريقيا عبر جنوب الاطلسي ، وآمل أن هذه التهم سوف يتم التعرف عليها على أنها مجرد هراء خبيث . واعتمادا على أساس من الشائعات والأقاصيص ضخم المتحدثون باسم الأرجنتين من شأن المطار الجديد كثيرا وجعلوا منه وحشا يتهدد السلم والأمن في جنوب الاطلسي ، وزعموا أنه يجر المنطقة الى ساحة النزاع بين الشرق والغرب . وقد اختاروا أن يتجاهلوا الحقائق التي تطوعت حكومتي باعلانها . وكنت جد سعيد اذ أتيحت لي الفرصة لتوجيه الاهتمام الى تلك الحقائق العلنية في رسالة قمت بتعميمها كوثيقة للجمعية العامة في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر وهي تشير بدورها الى رسالة سابقة بتاريخ ٢٥ آب/اغسطس .

وللأسف فان الرئيس المنتخب في الارجنتين سمح لنفسه أيضا أن يسير على هذا الطريق ، في بيان أصدره في بوينس ايرس عقب الانتخابات . ولكن يسعدني أن أقرأنه هو ووزير خارجية الارجنتين الذى تحدث بالأمس ليسا مذنبين بالنسبة للزيف الوارد في خطابين آخرين استمعنا اليهما في اليوم الأول للمناقشة العامة يزعمان وجود تواطؤ عسكرى مع جنوب افريقيا . وأكرر مرة أخرى ما قيل في مناسبات عديدة هنا وفي لندن : ان اختيار كيب تاون من قبل المقاولين كنقطة عبور للعاطلين في الأعمال المدنية قد تقرر بمعرفة المقاولين دون تدخل من حكومتي أو حكومة جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

فالقرار متعلق فقط بقوة العمل المدنية التابعة للمقاولين ولا شأن له بالمعدات أو مواد البناء مباشرة من بريطانيا عن طريق البحر. ولن يرحل أحد من الأفراد العسكريين أو أفراد الخدمات عن طريق كيب تاون . فلم يحدث أن تغيير في سياسة حكومتي بشأن عدم التعاون مع جنوب افريقيا في مجال المواد العسكرية . وكل الادعاءات التي ترمي الى عكس ذلك تكتيكات لتشويه الحقائق . ولقد لاحظت في وقت سابق من هذا اليوم أن ممثل الاتحاد السوفياتي أطنب في التعليق على النقطة التي قدمتها الارجنتين . فقال انها تمثل جزءا من مؤامرة استعمارية عالمية تقوم على مخطط وضعته الولايات المتحدة الامريكية . انني أتساءل عما اذا كانت لدى ممثل الاتحاد السوفياتي معلومات خاصة مسبقة بأن وفد الولايات المتحدة على وشك أن يغير صوته بشأن مشروع القرار المعروض أمامنا الى عكس الطريقة التي صوّت بها في العام الماضي ربما كان الأمر كذلك .

وفي خيال خصب آخر ، اتهم وزير خارجية الارجنتين المملكة المتحدة بأنها تنتهك معاهدة تلاتيلولكو . وأود أن أوضح لهذه الجمعية أن المملكة المتحدة تؤيد تلك المعاهدة تأييدا كاملا كما أنها تراها جزءا أساسيا قيّما من تشريعات تحديد الأسلحة . اننا نحترم بكل دقة التزاماتنا بموجب البروتوكولين الأول والثاني للمعاهدة ، أولا ، بعدم نشر الأسلحة النووية في الأقاليم التي تقع تحت مسؤوليتنا دوليا في اطار منطقة تطبيق المعاهدة ، ثانيا ، بعدم نشر تلك الأسلحة في الأقاليم التي تسرى عليها تلك المعاهدة . ونود أيضا أن نرى تنفيذ معاهدة تلاتيلولكو في المنطقة بأسرها . ولتحقيق ذلك ، يتعين على كل الدول المعنية في المنطقة أن تصبح أطرافا في المعاهدة ، بما في ذلك الارجنتين وكوبا .

وبعد أن عرضت هذه المسائل الخارجية ، أود أن أعود الى موضوعي ، فأكرر: أن الغرض من الميناء الجوى على المدى البعيد غرض مدني وليس عسكريا .

ولدينا في بريطانيا حكمة تقول " لا يلدغ المؤمن من جحر مرّتين " ونحن نفضل ألاّ نلدغ أصلا ولكننا سنحتاط لكي لا يتكرر ذلك مرة اخرى . ومن ذا الذى يمكن أن يلومنا على ذلك؟ ان بعض الطمأنينة ستتوفر اذا ما أعلنت حكومة الارجنتين الجديدة وقف الأعمال العسكرية بصورة قاطعة . كما يتعين عليها أن توضح على نحو مقنع أنها تنبذ

Digitized by UNOG Library

استخدام القوة كوسيلة لتسوية المنازعات . ان هذا ما يتطلبه الميثاق ، والمتوقع أن الكثير من الوفود تتساءل لماذا لم تقم الارجنتين بذلك حتى الآن . لقد أيدت وفود كثيرة قرار العام الماضي أملا منها في أن يكون ذلك القرار ، باشارته الى الوقف الحقيقي للأعمال العسكرية ، قد أوضح بأن الارجنتين كانت بصدد التحرك نحو تلك النقطة الحيوية . وستصاب تلك الوفود بخيبة الأمل وهي ترى انه لم يظهر على مدى العام الذى انقضى منذ ذلك الوقت الا التعنت المستمر من جانب الحكم العسكرى في الارجنتين .

وباقترابي من ختام هذا الخطاب القصير، لا أود أن يظن أحد أني أتحدث بايجاز لأنه ليس لدى ما أقول لصالح بريطانيا . بل على النقيض من ذلك ، فيكفي أن يقال القليل ، لأن الميثاق يقول كل شيء .

في العام الماضي ، ألقى وزير خارجية الارجنتين بيانا مستفيضا عن المطالب القانونية الارجنتينية . وقد أوضحت في ردّى أن تلك مطالب زائفة . ولا أرى أنه من الضرورى ، رغم ما قاله وزير خارجية الارجنتين بالأمس ، أن أستعرض كل تلك المطالب مرة اخرى . والواقع ، اني اذ أحجم عن ذلك ، أود أن أسترعي الانتباه الى الاختلاف بين موقف الارجنتين وموقف بريطانيا . ان وزير خارجية الارجنتين يبني قضيته على انكار حق تقرير المصير لسكان الفولكلاند وعلى تفسيره لتاريخ القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وكما أقول ، هذه المطالب زائفة . ولكن الأمر يتعلق بأننا لا نعيش في عصر الامبراطورية الاسبانية العظمى . اننا نعيش الآن في القرن العشرين وفي النصف الثاني منه . اننا في عصر ميثاق الأمم المتحدة . اننا في العصر الذى ينبغي أن نعنى فيه بالشعوب . ولقد وعدنا جميعا أن نتمسك بالميثاق . ومن ثم، فاننا قد وعدنا أيضا بأن تكون مصالح السكان ذات أهمية قصوى وأن يتم الاعراب عن ذلك عن طريق ممارسة حق تقرير المصير .

لقد حاولت أن أتخذ وجهة نظر ايجابية وأن استشهد بصفة خاصة بتلك الفقرات من الميثاق التي أثق أن الحكومة الديمقراطية الجديدة في الارجنتين ستحترمها عند ما تتولى السلطة . ولا أستطيع أن أنهي خطابي دون الاشارة الى تلك الأجزاء من الميثاق التي ينبغي أن نعتمد عليها فيما يتعلق بمسألة غزو جزر الفولكلاند منذ

Digitized by UNOG Library

١٨ شهرا فقط . لقد وقع ذلك الغزو بالانتهاك الصارخ للمادة الثانية - الفقرتين الفرعيتين ٣ ، ٤ - من الميثاق . وبينما نحاول تسوية النزاع بالوسائل السلمية، لا يهدد الطرف الآخر باستخدام القوة فحسب ، بل قد استخدم القوة فعلا باسلوب لا يتفق وأغراض الأمم المتحدة. اننا لا نستطيع أن ننسى ذلك الهجوم المباغت ، ولا أن الارجنتين واصلت ذلك الهجوم متحدية القرار الالزامي الذى اعتمده مجلس الأمن وفقا للباب السابع من الميثاق . لقد كان علينا أن ننقذ سكان جزر الفولكلاند من الغزاة الأجانب عن طريق جهودنا الذاتية للدفاع عن الذات بمقتضى المادة ٥١ من الميثاق .

وفي الأيام الأخيرة استمعنا الى الكثير من البيانات حول الغزو، وها هو ذلك الغزو الذى ليس له أى مبرر على الاطلاق . فما من أحد دعا جيش الارجنتين لاحتلال جزر الفولكلاند . وما من أحد من سكان جزر الفولكلاند رحب بجيش الاحتلال .

اني أطلب من الجمعية أن تتذكر أننا نحن الطرف المتضرر . وأطلب من الوفود أن تراجع ضمائرها وتحجم عن الكيل بمكيالين . فليس هناك ما هو صعب في هذه القضية . فهي تمثل موضوعا واضحا تتوافر اجاباته في الميثاق الذى نؤيده جميعا .

انني أطالب بدعم الميثاق ، الميثاق بأكمله ، لا نسخة منتقاة مشوهة منه . فلا ينبغي أن يأتي أحد اليّ بعد هذا النقاش ليقول انه قد أيد مشروع القرار المطروح علينا لأنه يتفق مع الميثاق . ولا أود من أحد أن يقول لي انه يحبذ مشروع القرار هذا ويحبذ الحق غير القابل للتصرف لتقرير المصير في وقت معا ولا أريد من أحد أن يقول لي أن الطريق لحسم هذا النزاع المؤسف هو اغفال المادة ٧٣ والأحكام الاخرى للميثاق . ان هناك العديد من الوفود التي صوتت ضدنا في العام الماضي . واني على ثقة من أنها لن تترك مبدأ الثبات على نمط التصويت يطغى على تأييدها للميثاق نفسه . ومن ثم يطلب وفدى من أولئك الذين لا يستطيعون تأييدنا ألا يكونوا ضد الميثاق على الأقل .

وعلى أساس احترام أحكام الميثاق ، فلنسر قدما مع الحكومة الديمقراطية الجديدة في الارجنتين نحو تطبيع العلاقات ، الذى سوف يسهم في تخفيف حدة التوتر في جنوب الاطلسي . فلنتحرك الى الأمام ، لكن على أساس الاحترام اللازم لرغبات الشعب وانطلاقا من مبادئ الميثاق .

Digitized by UNOG Library

السيد بابايورجي (البانيا) (ترجمة فورية من الاسبانية) : ان ادراج ومناقشة بند جدول الأعمال المعنون " مسألة جزر المالفيناس" يعد تعبيرا عن المطلب العادل والقلق الذى تبديه الارجنتين ودول امريكا اللاتينية الاخرى . وفي اطار أوسع ، تعتبر هذه المسألة دليلا على الكفاح ضد آثار النظام الاستعمارى .

ان وفد جمهورية البانيا الاشتراكية الشعبية يرى أن مناقشة هذه المسألة لا ينبغي أن تتسم بطابع المناقشة الأكاديمية التي تقودنا الى متاهات قانونية بغية حرمان الارجنتين من سيادتها على تلك الجزر ، اذ أن الحقيقة هي أن جزر المالفيناس تنتمي الى الارجنتين ، وليس الى المملكة المتحدة التي قامت باحتلالها .

ان شعب وحكومة الارجنتين لم يقبلا على الاطلاق بالاحتلال البريطاني لتلك الجزر، ومازالا يواصلان كفاحهما من أجل سيادة الارجنتين على تلك الجزر .

Digitized by UNOG Library

وتواصل الامبريالية البريطانية تقاليد الحروب الصليبية الاستعمارية ، وهي لم تتردد في ارسال سفنها الحربية وقواتها الى مكان يبعد بمسافة ٠٠٠ ١٢ ميل عن التاج البريطاني لكي تحمي مصالحها الاقتصادية والحربية والاستراتيجية . وزعم بريطانيا انها قامت بهذا التدخل العسكرى الذى جاء من أقصى الكرة الارضية الى أقصاها باسم الدفاع عن حق تقرير المصير لـ ٠٠٨ ١ مواطن بريطاني يعيشون على هذه الجزر لهو زعم مثير للسخرية .

وليس من قبيل الصدفة ذلك التوازى بين الذرائع التي استخدمها الامبرياليون الامريكيون لتبرير عدوانهم البربرى على غرينادا ، وتلك الذرائع التي استخدمها الامبرياليون البريطانيون في جزر مالفيناس عندما زعموا انهم ارسلوا قواتهم وقاموا بغزوهم لانقاذ مواطنيهم .

ولم يدهش أحد عندما أيدت الامبريالية الامريكية علنا وبلا تردد العدوان البريطاني ضد جزر مالفيناس ، فالامبريالية الامريكية والامبريالية البريطانية تربطهما معا عقيدة امبريالية استعمارية وأهداف ومصالح استراتيجية مشتركة . ولهذا ، فليس من قبيل الصدفة أن بارجة بريطانية كانت تدعم قوات البحرية الامريكية وهي تشن عدوانها على غرينادا . وهذا العمل الذى أقدم عليه أقرب حلفاء الولايات المتحدة العسكريين هو رد لجميل الولايات المتحدة لتقديمها المساعدات العسكرية لبريطانيا أثناء احتلال جزر مالفيناس* .

لقد كشفت احداث جزر مالفيناس القناع عن الامبريالية الامريكية ، وهي التي ارادت ان تقدم نفسها كحليف وصديق لبلدان امريكا اللاتينية . وأظهرت حقائق الحياة ان الولايات المتحدة كانت دائما وستظل أشرس عدو لحرية واستقلال شعوب هذه المنطقة وشعوب العالم أجمع . وأوضح دليل على ذلك هو التدخل الامريكي الامبريالي الهمجي في أمريكا الوسطى وغيرها من المناطق .

وقد استخدمت الامبريالية الاشتراكية السوفياتية ، بصدد احداث مالفيناس ، كل السبل للتظاهر بتأييد سيادة الارجنتين على الجزر كصديق لشعب الارجنتين ولشعوب امريكا اللاتينية الاخرى . بيد ان السبب الحقيقي لهذا التأييد هو طموح موسكو

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد فاخورى (لبنان) .

Digitized by UNOG Library

للاستفادة من الموقف الصعب ولتهيئة الظروف لتغلغلها في المنطقة . وتكشف الحقائق عن نفاق السوفيات. ففي الوقت الذى كانوا يناصرون فيه سيادة الارجنتين على جزر مالفيناس، كانوا يطأون بأقدامهم سيادة أفغانستان باحتلالها عسكريا . وتظهر احداث مالفيناس، والاحداث الاخرى في مختلف أنحاء عالم اليوم وموقف الدولتين العظميين الرئيسيتين منها حدة التنافس من أجل السيطرة والهيمنة على العالم ، كما تكشف عن دبلوماسية الازمات المحدودة ،وهذا يعني الحيلولة دون حل الازمات بما يتفق مع مصالح الشعوب .

وبعد أن قام الامبرياليون البريطانيون باحتلال جزر مالفيناس بقوة السلاح ، قاموا بعمل مكثف بشأن ما يسمى بسياسة " تحصين جزر فوكلاند" ، الامر الذى يفترض مسبقا زيادة وجودهم في الجزر . وقد خصصوا اعتمادات ضخمة لارسال الاسلحة ، وبناء المطارات وانشاء الطرق الاستراتيجية وارسال مزيد من المستوطنين . وهكذا يسعى الامبرياليون البريطانيون ، بتأييد من حلفائهم ،وعلى رأسهم الولايات المتحدة ، الى مواصلة احتلال جزر مالفيناس وتحويلها الى قاعدة عسكرية لهم هم أنفسهم ولمنظمة حلف شمال الاطلسي . ولكن عصر الاستعمار قد ولى . وكفاح الشعوب الصلب للقضاء على الاستعمار والاستعمار الجديد ودحر الامبريالية دليل واضح على ان عصر الاستعمار قد ولى .

وقد بينت جمهورية البانيا الاشتراكية الشعبية حكومة وشعبا بجلاء أن مطلب الارجنتين بممارسة السيادة على جزر مالفيناس هو مطلب عادل . ولا يمكن انتهاك حقوق الامم والشعوب في السيادة على أراضيها أو الانتقاص منها بقوة السلاح أو بالمعاهدات والاتفاقات المفروضة عليها . ونحن نعتبر مشكلة جزر مالفيناس مشكلة واضحة قاطعة ونقدم دعمنا الكامل للارجنتين من أجل استعادة وممارسة سيادتها على هذه الجزر.

السيد كام (بنما) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : منذ ١٨ عاما مضت تماما ، قدم ١٥ بلدا من بلدان امريكا اللاتينية ،من بينها بنما ،الى الدورة العشرين للجمعية العامة مشروع قرار اعتمد بأغلبية ساحقة باعتباره القرار ٢٠٦٥ (د - ٢٠) المعنون : " مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس) " .

وفي هذا القرار ،والذى كان أول قرار تعتمده الجمعية العامة بشأن جزر مالفيناس،

Digitized by UNOG Library

سجلت الجمعية العامة وجود نزاع بين حكومة الارجنتين وحكومة المملكة المتحدة بشأن السيادة على جزر مالفيناس ودعت كلتا الحكومتين الى اجراء المفاوضات التي أوصت بها اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة بهدف التوصـــل الى حل سلمي للمشكلة مع مراعاة أحكام وأهداف ميثاق الامم المتحدة ، وقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) ومصالح سكان جزر مالفيناس.

وقد أعقب ذلك ، توصل الجمعية العامة للامم المتحدة الى توافق في الآراء في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٦ و ١٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٧ و ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٩ و ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧١ بخصوص جزر مالفيناس ودعت الطرفين الى مواصلة جهودهما للتوصل الى تسوية نهائية للنزاع في أقرب وقت ممكن . وأعربت الجمعية العامة من جديد عن آرائـها في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٣ ، في القرار ٣١٦٠ (د - ٢٨) ، حيث أبدت قلقها الشديد لان ثمانية أعوام قد انقضت منذ اعتماد القرار ٢٠٦٥ (د - ٢٠) دون حدوث أى تقدم جوهرى في المفاوضات ، ولهذا ، فقد اعلنت ان الامر يقتضي الاسراع بالمفاوضات التي نص عليها القرار ٢٠٦٥ (د - ٢٠).

Digitized by UNOG Library

لقد عددنا وبصورة متعمدة القرارات وتوافق الآراء التي اعتمدتها الجمعية العامة فيما يخص مسألة جزر مالفيناس ، وذلك كي نؤكد على وجود سلسلة كاملة من الحقائق تشكل ميراثا من الآراء المقدمة بواسطة المجتمع الدولي بأسره تأييدا لتسوية تفاوضية للنزاع حول جزر مالفيناس .وتلك حقائق لا يمكن استبعادها لأسباب عرضية محضة ، وهو ما يبدو ان حكومة المملكة المتحدة راغبة فيه .

وطبقا لمهمتنا في مناهضة الاستعمار وتأييدنا الحاسم لمبدأ التسوية السلمية للمنازعات الدولية ، فقد اشتركنا هذا العام في تقديم مشروع القرار A/38/L.12 مع ١٩ بلدا من أمريكا اللاتينية ، مثل ما فعلنا بالنسبة لمشروعات القرار المماثلة في الماضي . وفي رأينا أن مشروع القرار هذا يتمشى مع الخط التقليدي لسلوك الجمعية العامة بشأن مسألة جزر مالفيناس ، لأنه يستهدف تسوية تفاوضية سريعة للنزاع حول السيادة فيما يتعلق بجزر مالفيناس كما أنه يدعو الأمين العام للقيام بدور هام في هذه العملية .

ويود وفدي أن يعرب عن قلقه البالغ بشأن التقرير غير المشجع - ولكنه وان كان يتسم بالواقعية - الذي قدمه الأمين العام بخصوص مهمة المساعي الحميدة التي قام بها وفقا لقرار الجمعية العامة المتعلق بهذا الموضوع . ومن المؤسف ، وهو أقل ما يمكن قوله ، أنه لم يمكن تنفيذ ذلك القرار نتيجة رفض بريطانيا له على الرغم من أنه يعبر عن رأي غالبية المجتمع الدولي . وقد ساهم ذلك في استمرار مناخ التوتر في جنوب المحيط الأطلسي الذي يؤثر بصورة معاكسه على الأمن والسلم في القارة الأمريكية . وقد أصبح مناخ التوتر هذا أكثر حدة نتيجة اصرار بريطانيا العظمى على الاحتفاظ بمنطقة بحرية خالصة غير مشروعة وبسبب اعلان عزمها على بناء قاعدة عسكرية في جزر مالفيناس .

وهاتان الحقيقتان بالاضافة الى رفض بريطانيا العظمى للتفاوض ، قد جعلت وفدي يشعر بقلق بالغ بشأن نوايا بريطانيا التي تستهدف ادامة وجودها الاستعماري في جزر مالفيناس .وفي هذا السياق ، أجد من المناسب أن اقتبس فقرة من تقرير الأمين العام المقدم للجمعية العامة هذه السنة . لقد قال الأمين العام الاتي :

Digitized by UNOG Library

"ان ميثاق الأمم المتحدة يعطي الأولوية بوضوح لمعالجة تهديد السلم والأمن الدوليين ، ولالتزام جميع الدول ، لاسيما الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن "

وأشدد هنا على "لاسيما الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن . بالتعاون في اطار الأمم المتحدة وصولا الى هذا الهدف . وربما كان اضعاف هذا الالتزام أكثر من أي عامل آخر ، هو الذي أدى الى الشلل الجزئي للأمم المتحدة بوصفها حارسة السلم والأمن الدوليين " . (A/38/1 ، ص ٢)

لقد لاحظ وفدي بارتياح الأدلة العديدة والمتكررة التي قدمتها جمهورية الأرجنتين والتي تثبت أنها ترغب بصورة واضحة في الدخول في عملية المفاوضات التي دعا اليهـا العديد من قرارات الجمعية العامة وبصفة خاصة القرار ٣٧/٩ الذي أكد مرة أخرى علـى جميع القرارات السابقة الصادرة في هذا الخصوص .

ويود وفدي أن يؤكد على الأهمية الخاصة للبيان الذي ألقاه الدكتور راؤول الفونسين ، رئيس جمهورية الأرجنتين المنتخب ، في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣ والذي أكد فيـه على أن الحكومة الجديدة في الأرجنتين ستستخدم جميع الوسائل الدبلوماسية المتاحـة لها للتوصل في أقرب وقت الى حل سلمي للنزاع على السيادة بين الأرجنتين والمملكـة المتحدة . لقد أوضح الرئيس المنتخب بالطريق الديمقراطي عن اقتناعه بأن المفاوضات بين الحكومتين هي الطريق الملائم لحل النزاع على أساس عادل ودائم . ونحن على ثقة بأننـا في المستقبل القريب سنتمكن من الترحيب بصدور قرار مماثل من حكومة المملكة المتحدة .

لقد كانت مسألة جزر مالفيناس موضعا للبحث في الأمم المتحدة منذ ما يزيد علـى ١٩ عاما ، بحيث أصبح المجتمع الدولي مدركا تماما لحقيقة أن ذلك النزاع على السيادة بين الأرجنتين والمملكة المتحدة فيما يتعلق بالجزر يرجع الى الاحتلال البريطاني غيـر المشروع لجزر مالفيناس عام ١٨٣٣ بواسطة استخدام القوة ضد الأرجنتين وضد السلامـة الاقليمية للأمة الأرجنتينية . ان اصرار بريطانيا على استمرار الاحتلال لجزء لا يتجـزأ

Digitized by UNOG Library

من اقليم أمريكي لمدة ١٥٠ عاما ومهما كان الثمن انما يعني أنها قد أعادت وضعا استعماريا عفا عليه الزمن ويتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة والعديد من القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة . ويمثل هذا الاصرار بصفة خاصة تحديا صارخا لبلدان أمريكا اللاتينية التي جعلت من قضية جزر مالفيناس قضية خاصة بها جميعا . ولكن ١٥٠ عاما لا تضفي الشرعية بأي حال على أي نوع من الاحتلال الاستعماري ، و ١٥٠ عاما من الاحتلال لا تعطي حقوقا للمحتلين ، و ١٥٠ عاما تعني فقط استمرار الظلم .

وأثناء مناقشة ذلك الموضوع أشار المتكلمون باستمرار الى مبدأ حق الشعوب في تقرير المصير . وعلينا أن نرحب مرة أخرى بحقيقة أن جميع المتكلمين قد دافعوا عن هذا المبدأ الأساسي من مبادئ القانون الدولي ، وتؤكد بلادي مرة أخرى التزامها بذلك المبدأ بيد أننا نعتقد أنه يجب ابراز بعض النقاط فيما يخص تطبيق هذا المبدأ من أجل انهاء الاستعمار في جزر مالفيناس . ويعترف اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة بوجود أشكال ومظاهر متنوعة للاستعمار يجب القضاء عليها بسرعة ودون قيد أو شرط . ومن ثم يكون من الأهمية بمكان دراسة الخصائص المحددة لكل حالة استعمارية من أجل تحديد أسلوب انهاء الاستعمار وما اذا كان السكان مؤهلين لممارسة حق تقرير المصير أم أن الاقليم يجب أن ترد له سيادته . وفي حالة جزر مالفيناس ، فاننا نواجه بلا شك الحالة الثانية نظرا لأن هذا يمثل اقليما احتل بطريقة غير مشروعة وانتزع من أراضي دولة أخرى ذات سيادة ، هي الأرجنتين ، ويقيم فيه سكان عملت الدولة المحتلة على استيطانهم هناك . ومن ثم يكون من الخطأ أن يحدد هؤلاء السكان مصير اقليم مغتصب لا يخصهم ولا تربطهم به في الواقع أية روابط مشروعة . وعلاوة على ذلك فان روح القرار ١٥١٤ (د - ١٥) والممارسات المتبعة في عملية تصفية الاستعمار لا تعني أن حق تقرير المصير هذا يمكن أن يمنح لمستوطنين غير شرعيين منتمين للدولة المحتلة أو مستوطنين يعملون على احتلال الاقليم ، أو للعاملين بشركات من البلد المتبوع .

Digitized by UNOG Library

لذلك فاننا نعتبر ان سكان جزر مالفيناس لا تتوفر لديهم الشروط التي تسمح بتطبيق حق تقرير المصير . ومع ذلك فاننا نعتبره صحيحا وعادلا ان تؤخذ مصالح سكان جزر مالفيناس بعين الاعتبار أثناء عملية التفاوض ، وفقا لأحكام جميع قرارات الجمعية العامة المتصلة بمسألة جزر مالفيناس . ويسعدنا ان نسجل أن الارجنتين قد تمسكت صادقة بهذا الالتزام .

ولقد لاحظنا موقفا مختلفا في حالة احتلال قاعدة ديبيغو غارسيا ، عندما ظهر أن حق تقرير المصير لا ينطبق عليها ، لأنه قيل في تلك الحالة ان السكان الاصليين ليست لديهم أية مصالح أو حقوق يدافعون عنها .

ومن نفس منطلق التمسك بمبادئ الميثاق ، الذى قمنا بمقتضاه بتقديم القرار ٢٠٦٥ (د - ٢٠) ، فاننا مرة أخرى نشارك هذا العام في تقديم مشروع القرار A/38/L.12 . ونحن نفعل هذا مقتنعين تمام الاقتناع بأننا لا ندعو الى المواجهة ، وانما نحبذ اتاحة الفرصة سياسيا للتوصل الى تسوية تفاوضية لمسألة جزر مالفيناس . ان الخبرة الدولية التي اكتسبها بلدى وفرت لنا نموذجا بناء بشأن كيفية حل المشاكل الدولية عن طريق المفاوضات المثمرة ، وأشير هنا الى معاهدة قناة بنما . وبالتالي ، فاننا نحث المملكة المتحدة على الاستعداد في أقرب وقت للتفاوض بحسن نية مع الارجنتين ، لأن ذلك هو السبيل الوحيد الذى يضمن التوصل الى تسوية عادلة ودائمة للنزاعات الدولية ، وبصفة خاصة تلك التي تمس كرامة الدول وسيادتها وسلامتها الاقليمية .

لقد احتفلت دول امريكا اللاتينية هذا العام بالذكرى المئتين لميلاد محررها سيمون بوليفار . اننا نتذكر بسرور وامتنان اعماله العظيمة من أجل انهاء الاستعمار ، ونكرر التأكيد على تمسكنا بمثله العليا الرامية الى تحقيق استقلال امريكا اللاتينية وتوحيدها وتحريرها من أية سيطرة أجنبية . وفي هذا السياق فاننا نجدد عزمنا على مواصلة النضال لانجاز مهمته لتصفية الاستعمار . وتعتبر اعادة جزر فوكلاند الى سيادة الارجنتين مهمة رئيسية لامريكا اللاتينية ، تدخل في اطار هذا الالتزام المجدد باستكمال مهمة محررنا سيمون بوليفار .

Digitized by UNOG Library

السيد باشكيفيتش (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان النزاع على جزر فوكلاند (مالفيناس) الذى أدى الى احتدام التوتر الدولي هو نتيجة لتقاعس بريطانيا العظمى عن تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وعدد من قرارات الجمعية العامة المتصلة مباشرة بمسألة هذه الجزر . وأشير بوجه خاص الى القرارات ٢٠٦٥ (د - ٢٠) و ٣١٦٠ (د - ٢٨) و ٣١/٤٩ ، التي استهدفت انهاء الاستعمار في الجزر ، وطالبت باجراء محادثات بين بريطانيا العظمى والارجنتين بشأن هذه المسألة .

ان العمل العسكرى الكبير الذى قامت به بريطانيا في ١٩٨٢ بهدف الابقاء على سيطرتها الاستعمارية على جزر فوكلاند (مالفيناس) يعد انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة ، والقواعد الاساسية للقانون الدولي ، كما شكلت هذه العملية خطرا على السلم والأمن الدوليين

وقد أكد النزاع القائم في جنوب الاطلسي بقوة متجددة ، الحاجة الى وضع حد في أسرع وقت ممكن لبقايا مظاهر السيطرة الاستعمارية في أى مكان لاتزال توجد به للأسف حتى الآن . وقد أوضح هذا النزاع من جديد للعالم أجمع ، وبكل جلاء ، ان الامبريالية ، في جهودها المستمرة ، ومهما كانت التكاليف ، لابقاء الشعوب تحت نير الاستعباد الاستعمارى ، لن تتردد في القيام بأعمال عدوانية ، وفي استخدام القوة المسلحة ، بما فيها أحدث الأسلحة ، لبلوغ أهدافها الطموحة . ويوضح هذا النزاع لماذا تحتاج الامبريالية في واقع الامر الى سباق التسلح ، وهو سباق تصر على الدفاع عنه رغم الارادة الجماعية الصريحة لشعوبها ، ولشعوب العالم أجمع .

" لقد كشف نزاع جنوب الاطلسي عن الدور الغادر للامبريالية الامريكية " ، هذا ما ورد في صحيفة " كلارين " الارجنتينية في بداية هذا العام .

" يعتبر الدعم المعنوى والمساعدات المادية التي تقدمها الولايات المتحدة لبريطانيا " . . . . على حد قول صحيفة " ماتوتينو " البنامية ، " . . . بمثابة

Digitized by UNOG Library

طعنة في ظهر امريكا اللاتينية . ان معاهدة المساعدات المتبادلة المشتركة بين البلدان الامريكية لا تستأهل الورق الذى كتبت عليه " .

وفي هذا السياق يمكننا التذكير بالهجمات التي وقعت بوحي من واشنطن على غواتيمالا وجمهورية الدومينيكان وكوبا وغرينادا . يمكننا كذلك ان نذكر بدبلوماسية المدفع التي تنفذ الآن ضد نيكاراغوا ، وبقمع حركة التحرر الوطني في السلفادور ، وفي بلاد أخرى في امريكا الوسطى .

لقد كشفت حرب جنوب الاطلسي عن جوهر الأهداف العسكرية الاستراتيجية لحلف شمال الاطلسي ، وأوضحت ان الدول الاستعمارية تسعى وراء أهداف سياسية جغرافية بعيدة المدى في مناطق مختلفة وفي بحارها المتاخمة ؛ وانها تزيد من تسليحها لبلوغ تلك الأهداف .

ان الاوضاع التي تطورت في جزر فوكلاند (مالفيناس) بعد مناقشة هذه المشكلة في الجمعية العامة ، ومنذ اعتماد القرار ٣٧/٩ ، لا تزال تؤكد أن بريطانيا العظمى لا ترغب في السعى الى تسوية سلمية بشأن نزاعها مع الارجنتين ، أو بشأن الوضع القانوني لهذه الجزر . وفي نفس الوقت ، فمن المعروف ان حكومة الارجنتين قد أكدت مرارا وتكرارا ، بعد الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ، استعدادها لاستئناف المحادثات فورا من أجل تسوية النزاع الراهن ، كما وافقت على التعاون مع الأمين العام للأمم المتحدة ومبعثه للمساعي الحميدة ، المتصلة بهذه المحادثات .

ويوجد في الارخبيل الان حوالي أربعة آلاف جندى بريطاني ، وتجرى عمليات بناء المنشآت العسكرية ، بما فيها شبكات الدفاع الجوى ومعدات الرادار ، بايقاع محموم . وتجوب مياه جنوب الاطلسي مجموعات كبيرة من السفن الحربية البريطانية تقودها أحدث حاملة طائرات هجومية يطلق عليها " الاسترباس " ، وبناء على تقارير اعلامية عديدة ، يجرى الان بناء مرفأ رئيسي لسلاح الطيران البريطاني في هذه الجزر . وتأتي معدات البناء عن طريق موانى جمهورية جنوب افريقيا . ومجمل القول ان هناك خطرا متعاظما ينبع من بناء هذه القاعدة الجديدة التي تقيمها دولة عضو في منظمة حلف شمال الاطلسي . هذا هو ما تؤكده لنا الحقائق على الرغم من بعض محاولات "التوضيح" .

Digitized by UNOG Library

لقد أعلن المؤتمر السابع لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز، الذى عقد في آذار/مارس هذا العام، في اعلانه السياسي ما يلي :

"... رأى المؤتمر أن الوجود العسكرى والبحرى الكبير وأنشطة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية في اقليم جزر مالفيناس انما هما سبب القلق البالغ لبلدان الاقليم كما أنهما يؤثران تأثيرا عكسيا على الاستقرار في المنطقة" (A/38/132، الفقرة ١٥٨).

وكذلك :

"أكد رؤساء الدول أو الحكومات من جديد تأييدهم الراسخ لحق جمهورية الارجنتين في ضمان اعادة جزر مالفيناس الى سيادتها عن طريق المفاوضات. وحثوا على استئناف المفاوضات بين الارجنتين والمملكة المتحدة باشتراك الأمين العام للأمم المتحدة وبمساعيه الحميدة، كما أكدوا مرة اخرى ضرورة أن يأخذ الأطراف في الاعتبار مصالح سكان الجزر". (المرجع نفسه)

وأعاد وزراء خارجية ورؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز تأكيد ذلك الموقف مرة اخرى في اجتماعهم في أوائل تشرين الاول/اكتوبر هذا العام. وينبغي تلبية ندائهم فورا. وان الحل السريع والسلمي والعادل لمشكلة جزر فولكلاند (مالفيناس) احتمال حقيقي، ويمكن تحقيقه وفق قرارات الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) و ٢٠٦٥ (د - ٢٠) و ٣١٦٠ (د - ٢٨) و ٣١/٤٩ و ٣٧/٩، وكذلك تمشيا مع المبادئ والمقررات ذات الصلة لحركة عدم الانحياز.

ولتلك الأسباب، فان وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية على استعداد لتأييد مشروع القرار الخاص بهذه المسألة.

السيد كوتشان (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تعطي أولوية قصوى في سياستها الخارجية لبذل كل ما بوسعها لتعزيز الأمن الدولي واقامة سلم دائم في أرجاء العالم. وعندما نجد أن خطر الجحيم النووى الذى يثيره نهج المواجهة الذى تتبعه معظم

Digitized by UNOG Library

الدوائر العدوانية للامبريالية يهدد صميم بقاء الانسانية، يصبح من الحتمي للغاية توحيد جميع القوى لمواجهة ذلك النهج بقوة وحسم ولاعادة العلاقات الدولية الى حالتها الطبيعية . ولذلك ،تؤيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية دون تحفظ جميع الجهود التي تستهدف ايجاد حل للنزاعات الدولية القائمة من خلال المفاوضات. والواقع أن كل نزاع ، بغض النظر عن المنطقة التي يشملها ، ينطوي على أخطار هائلة بالنسبة للسلم العالمي .

ان الجمعية العامة ينبغي أن تعالج مرة اخرى مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس) ولم يتيسر خلال العام الماضي احراز أي تقدم تجاه ايجاد تسوية للنزاع على أساس القرار ٣٧/٩ ، رغم الجهود المكثفة من جانب الأمم المتحدة ودول امريكا اللاتينية ايضا . والآن ،لا تزال النتائج السلبية للمشاكل التي لم تتم تسويتها ، كما كانت في الماضي ، تلقي بظلالها على أمن واستقرار تلك المنطقة . اننا نشهد جهودا متزايدة لادخال جنوب الاطلسي ضمن الأهداف الاستراتيجية العالمية للامبريالية ، ولتحويله الى حلبة اخرى لسياسة القوة الامبريالية .

وقد أعربت بلدان عدم الانحياز أيضا ، في مؤتمر القمة الذي عقدته في نيودلهي ، عن عميق قلقها بشأن تصعيد الأنشطة العسكرية ، التي تقوض الاستقرار في تلك المنطقة. ان التوسع المتزايد في جعل الجزر قاعدة عسكرية لمنظمة حلف شمال الأطلسي يمثل في الواقع تهديدا لأمن دول امريكا اللاتينية وأمن الدول الافريقية أيضا . لقد استخدمت القواعد التي من هذا النوع منذ فترة طويلة لاعاقة التطور التقدمي من خلال الوسائل العسكرية ، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة .

لقد اتضح نوع الاخطار التي تنبثق الآن عن سياسة القوة والتهديد والامبريالية من التدخل العسكري الغاشم من جانب الولايات المتحدة في غرينادا . ولم يدع الممثلون الرسميون لادارة الولايات المتحدة أي شك في حقيقة أن شعوبا اخرى من بين تلك التي بدأت طريقها الى التنمية المستقلة والتي تسعى الى علاقات حسن جوار مع الدول التي تختارها قد تواجه نفس المصير . ويجري كل هذا بحجة حماية ما يسمى بالمصالح الوطنية الحيوية أو حماية الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان . ويتضح المدى

Digitized by UNOG Library

الكامل للتهديد الموجه للسلم العالمي من أنه لا تكاد توجد منطقة لا تدعي الولايات المتحدة أن لها " مصالح حيوية " فيها . ان هذه السياسة تؤدى حتما الى تفاقم النزاعات القائمة وتجلب خلافات جديدة . وهي تزيد من خطر تحول أى نزاع اقليمي الى نزاع عالمي .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تشارك الغالبية العظمى من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في الادانة القوية لهذه السياسة القائمة على الاملاء والابتزاز العسكريين والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة ، والتهديد باستعمال القوة في العلاقات الدولية .

وفي ضوء الحالة الدولية الخطيرة ، نعلق أهمية خاصة على ارخاء التوترات في منطقة جنوب الاطلسي ونؤيد جميع الجهود التي تهدف الى ايجاد حل عادل لمسألة جزر فوكلاند (مالفيناس) من خلال الوسائل السلمية .

وقد أعلن وزير خارجية بلادى في المناقشة العامة في هذه الدورة للجمعية العامة ، في هذا الصدد ، ما يلي :

" وفيما يتعلق بالنزاع في جنوب الاطلسي ، فان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تتفهم ما تشعر به دول امريكا اللاتينية وشعوبها من قلق متزايد ، وتدعو الى تسوية على أساس ميثاق الأمم المتحدة والاعلان السياسي لمؤتمر القمة السابع لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز في نيودلهي" .

(A/38/PV.15 ، ص ٦٣) .

وتؤكد الجمهورية الديمقراطية الالمانية من جديد رأيها القائل بأن مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس) ، ينبغي أن تحسم ، كجزء من مسألة انهاء الاستعمار ، وفقا لمقتضيات ميثاق الأمم المتحدة واعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وهي ترى أن التهديد واستخدام الجزاءات الاقتصادية وكذلك القوة العسكرية وسائل غير جائزة لحسم الخلافات الدولية .

Digitized by UNOG Library

ان جميع الأنشطة التي تهدف الى توسيع قدرات حلف شمال الاطلسي ونطاق عمله في جنوب الاطلسي ، على بعد آلاف الأميال من المياه الساحلية لاوروبا الغربية ، ينبغي أن تتوقف . ولنتذكر في هذا الصدد أن الدول الأطراف في معاهدة وارسو قد اقترحت وجوب عدم مد مجال عمل الحلفين العسكريين السياسيين - حلف شمال الاطلسي ومعاهدة وارسو - الى مناطق جديدة في آسيا أو افريقيا أو امريكا اللاتينية .

ان وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية يؤيد الدعوة لحل عاجل وعادل للنزاع في جنوب الاطلسي من خلال المفاوضات بين الأطراف المعنية ، وهي دعوة وجهت أيضا من حركة عدم الانحياز في مؤتمر القمة السابع الذى عقدته في نيودلهي . وهو يرحب بالاستعداد الذى أعربت عنه الارجنتين في عدة مناسبات لفتح باب المفاوضات .

وأخيرا ، نود أن نعرب عن الأمل في أن تعتمد الجمعية العامة ، في هذه الدورة الثامنة والثلاثين ، قرارا يسهم في تحقيق حل تفاوضي للنزاع ، على أساس ميثاق الأمم المتحدة . ومما لا شك فيه أن ذلك سيخفض من حدة التوترات في المنطقة وسيساعد على تدعيم الأمن الدولي .

Digitized by UNOG Library

السيد ليانغ يوفان (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : وفقا للقرارات ذات الصلة للدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ، تنظر الدورة الحالية مرة اخرى في مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس) . ويود الوفد الصيني أن يدلي ببضعة تعقيبات بشان هذه المسالة .

في العام الماضي اندلعت حرب جزر مالفيناس في جنوب الاطلسي ، مما زاد من الاضطراب في امريكا اللاتينية والعالم باسره ، واثار قلق المجتمع الدولي . وعلى الرغم من انه لم تعد هناك الان اى أعمال عدائية في المنطقة ، ولم يعرب اى من طرفي النزاع عن اية نية لتجديد الأعمال العدائية ، فان المفاوضات لم تستأنف ولا تزال المواجهة العسكرية قائمة . وما زال القلق الذى أثارته مسالة مالفيناس يصاحبنا .

لقد اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة اكثر من قرار بشأن مسالة جزر مالفيناس ، تشير كلها الى انها مسالة من مسائل تصفية الاستعمار ، وتحث على عملية تفاوض عاجلة بين الطرفين . وبناء على طلب وزراء خارجية ٢٠ بلدا من بلدان أمريكا اللاتينية ، الوارد في خطابهم الى الامين العام ، بحثت الجمعية العامة مسألة جزر مالفيناس وأصدرت القرار ٣٧/٩ الذى طلب :

" الى حكومتي الارجنتين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ان تستأنفا المفاوضات بغية التوصل ، في أقرب وقت الى حل سلمي للنزاع على السيادة فيما يتعلق بمسألة جزر فوكلاند (مالفيناس)" .

وطلب من الامين العام للأمم المتحدة أن يضطلع بمهمة جديدة للمساعي الحميدة .

وفي ٢٠ كانون الأول / ديسمبر من العام الماضي اصدرت جمعية منظمة دول امريكا قرارا بشأن مسألة جزر مالفيناس ، تؤيد فيه قرار الجمعية العامة ٣٧/٩ ، وتطلب من كلا الطرفين أن ينفذا احكام القرار . وفي تشرين الاول / اكتوبر من هذا العام اجتمع وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز ، الذين حضروا الدورة الثامنة والثلاثين

Digitized by UNOG Library

للجمعية العامة ، وأصدروا بيانا يطالبون فيه باستئناف المفاوضات بين حكومتي الارجنتين والمملكة المتحدة باشتراك الامين العام للامم المتحدة وبمساعيه الحميدة وهذا كله يبرهن تماما على الرغبة القوية للمجتمع الدولي في تسوية سلمية رشيدة للنزاع حول جزر مالفيناس .

ان مطالبة الارجنتين بالسيادة على جزر مالفيناس قد حظيت بتأييد وتعاطف مستمرين من بلدان أمريكا اللاتينية وبلدان عدم الانحياز . وقد أصدر كل من مؤتمر بلدان عدم الانحياز ومؤتمر منظمة الدول الامريكية قرارات في مناسبات عدة لتأييد مطلب الارجنتين . ان كلا من الاعلان السياسي الصادر عن مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز الذى عقد في نيودلهي في آذار/مارس الماضي ، والبيان الصادر عن مؤتمر وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز الذين حضروا الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ، والذى عقد في نيويورك من ٤ الى ٧ تشرين الاول/اكتوبر الماضي قد أكد من جديد :

" تأييدهم الراسخ لحق جمهورية الارجنتين في ضمان اعادة جزر مالفيناس الى سيادتها عن طريق المفاوضات " (A/38/132 ، ص ٥١) .

وأعاد تأكيد ضرورة أن تعطى جميع الاطراف اعتبارا مناسبا لمصالح سكان هذه الجزر .

ان الحكومة الصينية والشعب الصيني يؤيدان دوما وبصورة راسخة بلدان وشعوب العالم الثالث في نضالها العادل من أجل حماية سيادة الدول ووحدتها الاقليمية . ونحن نرى انه يتعين على المجتمع الدولي أن يحترم مطالبة الارجنتين بالسيادة على جزر مالفيناس . وان القرارات ذات الصلة التي صدرت عن الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة يجب ان تنفذ . ونحن نؤيد الامين العام للامم المتحدة في تجديد جهوده للمساعي الحميدة . ان مسألة جزر مالفيناس ما هي الا قضية موروثة من التاريخ بين الارجنتين والمملكة المتحدة . ويحدونا الأمل في أن يستأنف كلا الطرفين ، في اقرب وقت ممكن ، مفاوضاتهما بشان نزاع السيادة على جزر مالفيناس،

Digitized by UNOG Library

طبقا للقرارات ذات الصلة للجمعية العامة ، بغية ايجاد تسوية عادلة معقولة لهذه المشكلة عن طريق المفاوضات السلمية . وهذا لا يتفق فقط ومصالح شعبي الارجنتين والمملكة المتحدة ، لكنه أيضا سيؤدى الى الحفاظ على السلم في جنوب الاطلسي بل وفي العالم باسره .

السيد كينيونس امزيكيتا (غواتيمالا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :
مرة اخرى نناقش قضية مالفيناس . فمنذ عام مضى ، استمعنا في نفس هذه الجمعية الى صوت أمريكا اللاتينية يرتفع مطالبا بالعدالة من اجل قضية الارجنتين التي أصبحت الآن قضية أمريكا . لقد شاهدنا مرور الوقت العصيب ، وانه لمما يثير حزننا أن نلاحظ ان المحادثات الرامية الى ايجاد حلول لمشكلة السيادة على جزر مالفيناس لم تبدأ بعد ان الشعوب لا يمكن أن يفرض عليها تحمل المزيد من الصبر . واذا ما تم ذلك فانه يؤدى الى نزاعات ستترك خلفها آنذاك مشاعر الاستياء التي تحتاج الى سنوات قبل أن تنسى ، وهي سنوات من المعاناة التي لا يمكن أن توصف .

اننا نحث الطرفين مرة أخرى على أن يبدا محادثات بناءة لايجاد حل سلمي .

وتشارك غواتيمالا مرة أخرى ضمن مقدمي مشروع القرار ، لاننا نعتقد ان النزاعات يجب ان تسوى بالوسائل السلمية . ومع ذلك ، فاننا نتساءل الى متى يعتزم احد الطرفين - وهو الطرف الذى لا يستجيب الى المطالبات المتكررة باجراء حوار - ان يبقى في موقفه المتجمد الذى لا يتحرك ؟ هل هذا بسبب اخفاقه في أن يفهم أنه من المستحيل أن تنتهك - كليا او جزئيا - الوحدة الوطنية أو السلامة الاقليمية ؟ لقد ظل بلدى يؤكد لسنوات عدة ان تقرير المصير مرتبط بالسلامة الاقليمية والوحدة الوطنية . ولا نستطيع أن نعرّض تلك المبادئ للخطر أو ننتهكها دون احداث فوضى التسبب في تدمير شامل يحيق بالبلدان والشعوب .

Digitized by UNOG Library

وفي حالة جزر مالفيناس فان السكان من أصل بريطاني ويحملون الجنسية البريطانية ، ورغم أن بلادى تؤيد فرضية أن مصالح السكان في مالفيناس ينبغي الدفاع عنها ، فان الدفاع عن مصالحهم يختلف عن الدفاع عن رغباتهم ، وبصفة خاصة عندما تشير الى الأراضي التي تم الاستيلاء عليها بالقوة . وتنظر بلادى بقلق عميق لعملية بناء المنشآت العسكرية في جزر مالفيناس ، بما في ذلك بناء مطار عسكرى هناك . ويعكس ذلك الرغبة في ادامة موقف لا يمكن تفسيره من وجهة نظر القانون الدولي الا على أساس أنه استخدام للقوة . ان المصالح لا يمكن أن تكون لها قيمة أكبر من الحقوق ، قد تكون هناك انتصارات جزئية من ناحية المصالح ولكن الحقوق هي التي سيكون لها الانتصار النهائي بالتأكيد .

اننا لا نود أن ننهي هذا البيان دون أن نشيد بالسيد خافيير بيريز دى كوييار ، الأمين العام ، للجهود المضنية التي يبذلها في ادائه للمهمة الموكولة اليه من قبل الجمعية . ونطلب منه أن يستمر في مساعيه ، اقتناعا منا بأن القيمة الأدبية للحقيقة والعدالة ستسود مما سيؤدى بالدولة الاستعمارية الى أن تقدر الأبعاد الكبيرة لقضية الأرجنتين .

السيد هيريرا كاسيريس (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

يتكلم وفد هندوراس الآن في هذه المناقشة حول مسألة جزر مالفيناس لأنها مسألة تتعلق بأمن وسلم القارة الأمريكية ، ولأننا كنا واحدة من الدول التي اشتركت في

Digitized by UNOG Library

تقديم مشروع القرار الخاص بهذه المسألة ، والوارد في الوثيقة A/38/L.12 المؤرخة في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ .

وفي بياننا في ١٧ تشرين الأول/اكتوبر في اللجنة السادسة بشأن تقرير اللجنة الخاصة المعنية بزيادة فعالية مبدأ عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية ، قلت ان ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها والوقائع الفعلية والممارسات الدولية تدل على وجود وحدة لا تنفصم عراها بين التسوية السلمية للنزاعات ، وعدم استعمال القوة ونزع السلاح ، وتدابير بناء الثقة بين الدول ، وان جميع هذه الأمور يجب أن تؤخذ في الاعتبار في نفس الوقت اذا كان الهدف النهائي هو توطيد السلم والأمن الدوليين .

وتعرب هندوراس لذلك عن اتجاهها الواضح فيما يتعلق بكل النزاعات الدولية بما في ذلك ، بشكل منطقي ، تلك التي يتصل أمرها بنا . ولذلك فاننا نعتقد أنه من الضرورى أن نقول أنه ، فيما يتعلق بالخلافات الدولية حول جزر مالفيناس، لا بد من تركيز الاهتمام على العلاقة المتبادلة القائمة بين هذه العناصر التي أشرت اليها سابقا ، باعتبار ذلك أنجع وسيلة لوضع حد للنزاعات في العالم .

وقد قال السيد بازبارنيكا ، وزير خارجية هندوراس ، في البيان الذى ألقاه ، يوم ١٠ تشرين الأول/اكتوبر ، ما يلي :

" لقد أعربت بلادى عن رغبتها في التوصل الى حل تفاوضي عادل للنزاع في جنوب المحيط الأطلسي ، ونكرر تأييدنا لمطالب الأرجنتين ببسط

Digitized by UNOG Library

سيادتها على جزر مالفيناس . ونحن نؤمن أنه لبلوغ هذا الهدف ، يجب أن تسود النوايا الحسنة العلاقات الدولية " (A/38/PV.26 ، ص ١٨ - ٢٠) .

ويعتقد وفد هندوراس أنه من الأهمية بمكان استئناف المفاوضات والمباحثات رغم الخسائر في الأرواح والأضرار المادية التي تحملها طرفا النزاع لأنه ، كما ذكر رئيس جمهورية هندوراس ، روبرتو سوازو كورد وفا ، عندما تحدث عن النزاعات الخاصة بأمريكا اللاتينية :

" لا يمكن أن تكون أى ذريعة أو دافع ، أو حتى الدماء التي أريقت والتي قد تستخدم كمبرر للابقاء على مناخ العنف ، أقوى من الرغبة الصادقة لشعوبنا في تحقيق السلم وتوطيده " .

ولكل هذه الأسباب ، فاننا نعتقد أن الرأى الأساسي للأمين العام ، الوارد في تقريره المؤرخ في ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ ، بشأن القضية المعروضة علينا والمبينة أدناه ، يعد من الأمور الجوهرية :

" وفي حين يتضح أن المفاوضات لا يمكن أن تبدأ الا بموافقة كلا الطرفين ، فانني اعتقد أن استئناف الحوار ، جنبا الى جنب مع اتخاذ تدابير لبناء الثقة يمكن أن يسهم في اعادة الأمور الى حالتها الطبيعية في جنوبي المحيط الأطلسي ويفتح الطريق نحو حل دائم للمشكلة . ومن جانبي ، فأنا على استعداد لمساعدة الطرفين في هذه العملية " (A/38/532 ، الفقرة ٥)

Digitized by UNOG Library

ان هندوراس تأمل في أن تسهم النوايا الحسنة التي تم الاعراب عنها من جانب الطرفين ، وكذا المساعي الحميدة للأمين العام ، في توطيد السلم والأمن في العالم ، وبصفة خاصة في القارة الأمريكية .

السيد فيدال (الجمهورية الدومينيكة) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بادئ ذي بدء أود أن أشير الى حدث ينبغي أن يكون مصدر فخر شرعي لا لشعب الأرجنتين كله فحسب ، بل أيضا لجميع الشعوب المحبة للسلام والديمقراطية . وأشير هنا الى الانتخابات التي حدثت في الأرجنتين في ٣٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ . وقد أجريت هذه الانتخابات على نحو مثالي حيث قامت جماهير الشعب الأرجنتيني بالتصويت بصورة سلمية ومنظمة لانتخاب سلطاتها المدنية .

وعند افتتاح مناقشة البند المعروض علينا ، " مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس)" ، قام السيد خوان اغويرى لاناري ، وزير العلاقات الخارجية في الارجنتين بابلاغ الجمعية بالبيان الذي قدمه السيد راءول الفونسو ، الرئيس المنتخب للأرجنتين ، تأييدا للتسوية السلمية للنزاع القائم بشأن السيادة بين بلده والمملكة المتحدة . ان هذا البيان الذي يقبل المساعي الحميدة للأمين العام وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٧/٩ ينبغي التعبير عن الترحيب به بارتياح عظيم من جانب الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ان الجمهورية الدومينيكية من مقدمي مشروع القرار A/38/L.12 بشأن مسألة جـزر مالفيناس الذى قدمه بالأمس السيد مدنيوز ليدو ، ممثل المكسيك ، مثلما كانت بالنسبـة لمشروع قـرار مماثل في العام الماضي ، والهدف من مشروع القرار أن يؤدى الى سلام دائـم في جنوب الأطلسي عن طريق مفاوضات نشطة بين حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية بمساعدة المساعي الحميدة للأمين العام .

ومشروع القـرار يؤكد الحاجة الي التوصل في اسرع وقت ممكن ، الى حل سلمـي للنزاع من أجل السيادة فيما يتعلق بجزر مالـفيناس من خلال المفاوضات . وهو اقتراح سلمـي يستند الى مبدأ التسوية السلمية للمنازعات .

ان هـذا النزاع الاقليمي قد اعترف به العديد من القرارات التي اعتمدت مـن الجمعية العامة للامم المتحدة منذ عام ١٩٦٥ . لذلك اذا حاولنا معالجة مسألة تقريـر المصير لسكان جزر مالـفيناس دون أن نعمل اولا على ايجاد حل عادل ومنصف للنزاع فـان هذا لا يبدو مسارا منطقيا . ومن الحقيقي ان حل النزاع الاقليمي ينبغي أن يأخذ مصالـح السكان في الاعتبار ، ولكن يتعين أن يأتي هذا الحل بالضرورة قبل تناول مسألة حـق سكان جزر مالفيناس في تقـرير المصير . ان الافتقـار الى تحقيق تقدم في المفاوضـات ، رغم المبادرات التي قام بها الأمين العام ، لا يؤدى الى تعريض السلم والأمن الى الخطـر فحسب ، بل يؤدى أيضا الى تمديد سباق التسلح القائم بين الدول العظمى الى جنـوب الأطلسي . ولذلك فان الدعوة الى الحوار وتجنب المواجهة العسكرية والنهوض بتخفيـف التوتر في جنوب الاطلسـي ، من الواجبات الاساسية للامم المتحدة .

ان الامين العام يذكر في تقريره بشأن مسألة جزر مالفيناس انه من الضرورى توافـر شيئين للاسهام في تطبيع الحالة في جنوب الاطلسي . أولا ، استئناف الحوار ، ثانيـا ، اعتماد تدابير بناء الثقة . لذلك فنحن ندهش من وجود المنشآت العسكرية في المنطقـة والخطط التي ترمي الى زيادة اضفاء الطابع العسكرى على هذه المنطقة — رغم ان كلا الطرفين قد اعربا عن اعتزامهما التقيد بوقف العمليات العدائية — لان هذا يؤدى الى عرقلة تعزيـز الثقة المتبادلة وبالتالي الى عرقلة استئناف الحوار .

Digitized by UNOG Library

وسوف اكرر بعض ما سبق أن ذكرناه مرات عديدة في هذه المنظمة وفي كثير من المحافل الدولية . ان من العناصر الثابتة في السياسة الخارجية للجمهورية الدومينيكية رفض كل أشكال الاستعمار وجميع بقايا الأوضاع الاستعمارية في أى جزء من العالم . ووفقا لهذا المبدأ فان استمرار العمليات الاستعمارية لا يتمشى مع السلم العالمي الذى تنادى به الامم المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سوف أعطي الكلمة الآن للممثلين الذين طلبوا التكلم ممارسة لحق الرد .

وأذكر الاعضاء انه طبقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤/٤٠١ تحدد مدة الكلمة الاولى التي تلقى ممارسة لحق الرد بعشر دقائق وتحدد مدة الكلمة الثانية بخمس دقائق ويقوم الممثلون بالقاء كلماتهم من مقاعدهم .

السيد مارغيسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هناك نقطة واحدة تبلورت بعد ظهر اليوم وينبغي أن أرد عليها . ان ممثل جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية عندما أشار الى المنشآت العسكرية البريطانية في جزر فوكلاند قد تحدث عن "قاعدة لمنظمة حلف شمال الأطلسي " ، كما أن ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية أشار الى " قاعدة حربية لمنظمة حلف شمال الاطلسي " . والحديث عن " قاعدة لمنظمة حلف شمال الاطلسي " يعتبر محض خيال . ان جزر فوكلاند تبعد آلاف الأميال عن المنطقة التي تغطيها معاهدة منظمة شمال الأطلسي . وجزر فوكلاند لا يمكن أن نتخيل على الاطلاق انها واردة في خطط وعمليات منظمة حلف شمال الاطلسي ، كما أنه ليس من المتيسر في ظل هذه المعاهدة ادراجها ضمن هذه المنطقة .

السيد مونيز (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : ان الممثل الدائم للمملكة المتحدة قد أشار الى مسألة جزر مالفيناس بعبارات تؤيد ما ذكره بالأمس بوضوح وزير الشؤون الخارجية لبلدى من أن الحكومة البريطانية تستمر في تجاهل رغبة أغلبية اعضاء المجتمع الدولي وهي تقوم بانتهاك المبادئ والاحكام الأساسية لميثاق الامم المتحدة التي تلزم الدول الاعضاء بالسعي للوصول الى تسويات سلمية لنزاعاتها الدولية .

Digitized by UNOG Library

ويتعين علىّ أن أذكّـر مرة اخرى بحقيقة أن كل القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة منذ عام ١٩٦٤ ، أى منذ عشرين عاما ، ومشروع القرار الذى قدم هذا العام الى الجمعية العامة ، تذكر بوضوح تام ان هناك ، فيما يتعلق بجزر مالفيناس ، نزاعا حـــول السيادة على اقليم الجزر بين جمهورية الارجنتين والمملكة المتحدة ، وأن حل هذا النـــزاع هو الطريق الوحيد لوضع حد للوضع الاستعمارى في هذا الاقليم .

لقد استمعنا الى رفض للدخول في المفاوضات . وكما ذكر مرة اخرى في القـــرار ٩/٣٧ ومشروع القرار الجديد (A/38/L.12) ، فان حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحـدة يتعين عليهما استئناف المفاوضات بغية التوصل ، في اقرب وقت ممكن ، الى حل سلمـــي للنزاع على السيادة ، وفقا لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة وبمساعدة المساعي الحميـدة للأمين العام .

وينبغي للحكومة الحالية للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى ان تفهم ان هـــذه هي رغبة الأمة الأرجنتينية وحكومة الأرجنتين الدستورية التي ستتولى السلطة ، كما انهـــا رغبة امريكا اللاتينية بأسرها ، وأغلبية المجتمع الدولي الممثل في هذه المنظمة .

Digitized by UNOG Library

ان بلادى تحترم حق الشعوب في تقرير المصير ، ولكنها تستند الى تأييد بلدان منطقة امريكا اللاتينية ، وحركة عدم الانحياز ، التي تتكون أساسا من دول استقلت حديثا ، في تمسكها بأن حق تقرير المصير لا ينطبق على الحالة المحددة الخاصة بجزر مالفيناس لأن تطبيقه هناك يعني تكريس الزيف وهذا مضاد للحق وللعدالة ، اذ أنه يفيد دولة استعمارية ترغب في استمرار تواجدها الامبريالي في امريكا اللاتينية باستخدام هذا الحق لتحقيق مصلحتها .

وأعيد التأكيد بشدة على ان تزايد الوجود العسكرى للمملكة المتحدة في جنوب الأطلسي، الذى يدعمه تشييد قاعدة استراتيجية دائمة في جزر مالفيناس ، بالتعاون مع جنوب افريقيا ، لا يمكن احتماله . وليس هناك شيء مما قاله الممثل البريطاني يؤدى الى الانتقاص من ادانة العديد من البلدان لعملية اضفاء الطابع العسكرى على الجزر، أو يتعارض مع بيان وزير الدفاع البريطاني ، مايكل هيسيلتاين ، بشأن الأهمية الاستراتيجية للجزر في المستقبل .

ان الأرجنتين في تنديدها هنا بالسياسة العسكرية التي تؤثر على السلم والاستقرار في أمريكا اللاتينية ، انما توضح للمجتمع الدولي النوايا الحقيقية للحكومة البريطانية . ولذلك فان تنديد بلادى ليس هو ما يسهم في التوتر في المنطقة . ان ما يسهم في التوتر هناك هو قرارات الحكومة البريطانية الرامية الى الابقاء على احتلالها لجزر مالفيناس ، واعاقة انجاز حل سلمي عادل ودائم للمسألة .

ان الممثل الدائم للمملكة المتحدة ذكر اليوم القرار ١٥١٤ (د-١٥) على أنه المقرر الأساسي للجمعية العامة في عملية تصفية الاستعمار . ويبدو أنه نسي أن الحكومة البريطانية امتنعت عن التصويت على ذلك القرار في ١٩٦٠ . ولقد نسي أيضا أن وفد بلاده في ذلك الوقت ذكر ان تقرير مصير الشعوب ليس حقا وانما هو مبدأ فقط .

ويقول الممثل الدائم للمملكة المتحدة أيضا اننا يجب أن نحترم حق سكان جزر مالفيناس في تقرير المصير . ويؤكد من ناحية أخرى ان جزر مالفيناس هي اقليم بريطاني ذو سيادة . ولا يمكن انكار ان وفد المملكة المتحدة قد وقع في تناقضات خطيرة ليس لها

Digitized by UNOG Library

أية صلة بالحالة الحقيقية في جزر مالفيناس . لقد نسي الممثل الدائم للمملكة المتحدة ان بلده ، في ١٩٤٦ ، وضع جزر مالفيناس على قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . انه يتجاهل حقيقة ان جميع مقررات الامم المتحدة بشأن الموضوع تعترف بوضوح بوجود خلاف على السيادة بين بلادى والمملكة المتحدة وحقيقة انها كلها رفضت موضوع تقرير المصير لأنه انما يعني تقرير المصير من جانب مواطنين بريطانيين وبذلك تتحقق ادامة حالة استعمارية غير قانونية عفى عليها الزمان .

ان القضية تماثل تلك التي أشرنا اليها مرات عديدة وهي قضية ديبغوغارسيا ، حيث طرد السكان الأصليون للجزيرة بالقوة ، ولم يسألوا عن آرائهم ومشاعرهم . ولم يثر حق تقرير المصير في هذه القضية . هل من الممكن أن يقرر السكان الحاليون في ديبغوغارسيا مصير تلك الجزيرة ؟

ومن المستغرب أن ممثل المملكة المتحدة يستمر في ادعاء المشاعر الانسانية لحكومته تجاه سكان جزر مالفيناس ، الذين نسيتهم بلاده تماما لمدة قرن ونصف وعاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية وتعرقل عيشهم في المملكة المتحدة نفسها ، ومن المستغرب أيضا أن نسمعه يدعي الدفاع عن السلم . ان البرهان البليغ على مشاعر المملكة المتحدة معروف جيدا للممثلين الذين شهدوه خلال اجتماعين في هذه الدورة ، فمنذ بضعة أيام مضت امتنعت المملكة المتحدة عن التصويت على الفقرة ٢ من منطوق مشروع القرار الذى أصبح القرار ٧/٣٨ " الحالة في غرينادا " . وتنص هذه الفقرة على ما يلي :

" تأسف لوفاة المدنيين الأبرياء نتيجة للتدخل المسلح "

(القرار ٧/٣٨ ، الفقرة ٢)

والبرهان الثاني حدث اليوم ، عندما امتنعت المملكة المتحدة عن التصويت على مشروع القرار الذى أدان سياسة الفصل العنصرى في دستور جنوب افريقيا الجديد .

Digitized by UNOG Library

السيد باشكفيتش (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : قال ممثل المملكة المتحدة ، عند ممارسته لحقه في الرد ، انني ارتكبت خطأ يتعلق بالحقائق في كلمتي عندما أشرت الى بناء قاعدة عسكرية في جزر فوكلاند (مالفيناس) . وأود أن أقتبس مما قلته :

" هناك خطرا متعاظما ينبع من بناء هذه القاعدة الجديدة التي تقيمها دولة عضو في منظمة حلف شمال الأطلسي "

وانكار دقة هذه العبارة يعني القول بأن المملكة المتحدة ليست عضوا في منظمة حلف شمال الأطلسي أو انها تعتزم ترك هذه المنظمة في القريب العاجل .

السيد مارغتسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انني أتذكر بوضوح ان ممثل جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تردد وتعثر ، أثناء القاء خطابه ، في الفقرة موضوع الكلام ، وأعتقد أنه استعمل الكلمات - وقد كتبتها - " قاعدة لحلف شمال الأطلسي " ، ولكنني بكل تأكيد سأسحب ما قلته اذا كان استعماله لهذه الكلمات غير مقصود .

ومع ذلك ، فان ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية لم يتعثر في فقرة مشابهة في خطابه ، وقد سجلت كلماته التي كانت " قاعدة عسكرية لحلف شمال الأطلسي " .

وقد تكلم ممثل الارجنتين عند ممارسته لحقه في الرد ، عن قرارات الامم المتحدة وحق تقرير المصير . وما ذكره لا يضيف جديدا الى الحجج المقدمة حتى الآن في هذه المناقشة والتي تناولها سير جون طومسون في بيانه بعد ظهر اليوم بعناية وفي استفاضة .

Digitized by UNOG Library

أما فيما يتعلق بالملاحظات الخاصة بالاستراتيجية العسكرية البريطانية ، فانني لا أستطيع الا أن أفترض أن ممثل الأرجنتين لم ينصت بتركيز تام الى بيان سير جون طوسون بعد ظهر اليوم . فهناك عنصر الخيال السريالي في هذا الكلام . وأعرب عن أسفه لأن ممثل الأرجنتين يستمر في محاولة ترسيخ ذلك الخيال . وأدعو بكل صدق لقراءة بيان سير جون طوسون .

السيد مونيز (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد فهمت أننا نثير القلق عندما نشير بشكل محدد الى الحقائق أو عندما تؤيدنا الحقيقة . فكل مافعلته أنني أشرت الى حقائق . ودعمت هذه الحقائق بكلمات العديد من ممثلي المملكة المتحدة وكبار موظفيها الذين شرحوا بالتفصيل الحقائق العارية لعملية اختفاء الطابع العسكرى على جزر مالفيناس . والواقع أن السيد هيسيلتاين ، وزير الدفاع بالمملكة المتحدة ، والذى أشرت اليه فيما سبق ، أوضح سمات هذه القلعة العسكرية . فلم أقم بابتكار هذه الكلمات . كما أنها ليست من نتاج خيالي ، انها ببساطة نتاج كل ما قيل حول هذه المسألة من جانب ممثلي الحكومة البريطانية .

ولا أعتقد أنه من الضرورى أن أتناول بالتفصيل النقاط الأخرى التي أثيرت على التوء لأننا قد أعربنا مرارا عن أفكارنا بشأن هذه النقاط على نحو واضح وبتقديم حقائق وحجج مقنعة تماما .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٥٥

Digitized by UNOG Library